

# باقتشعر



لائي مروان عبد الملك بن احمد

البلغيشي

الكاتب بالوزارة الكبرى

1366

الطبعة الاولى

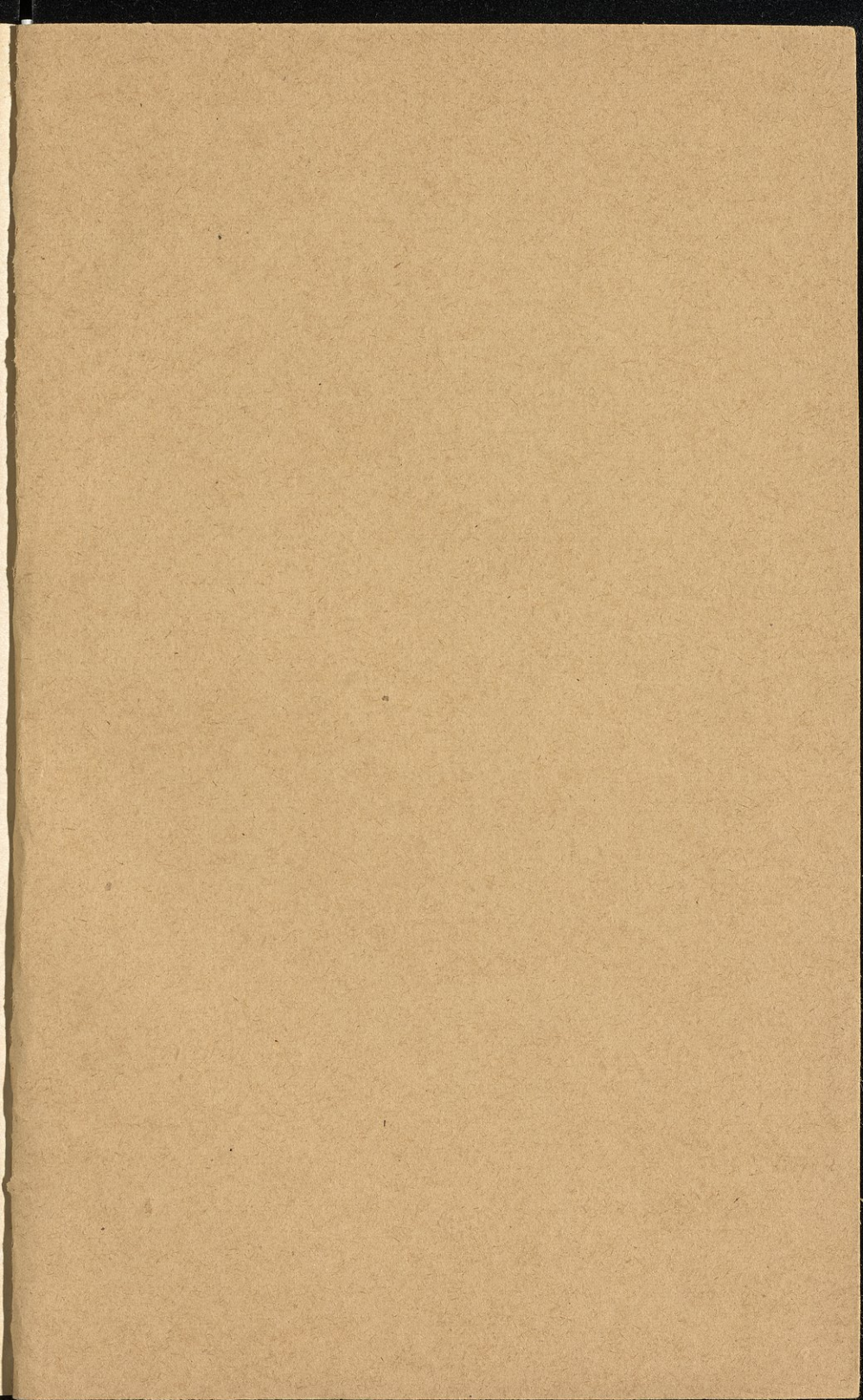
1947

( المغرب الأقصى )



( الحقوق محفوظة )

« طبع بالمطبعة العصرية بفاس »



Balghithi

Baqat shir

# باقتشعر



لائي مروان عبد الملك بن احمد

البلغيثي

الكتاب بالوزارة الكبرى

1366

الطبعة الاولى

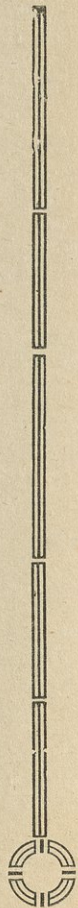
1947

( المغرب الاقصى )



( الحقوق محفوظة )

« طبع بالمطبعة العصرية بفاس »



Burkhan

PJ

7816

.A48

B35

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باسم المبدع الذي أوحى إلى النحل ، فأخرجت من  
بطونها شراباً مختلفاً الوانه ، افتتح متقدماً إلى عشاق الادب  
بهذه الباقة الشعرية .

وإنها من رياض مزدهرة بشتى رياحين الفن ، تجري  
من تحتها جداول فيها لكل ذوق مشرب ، ولكل عين  
مغنى ، ولكل اذن نغمة .

ولكنني اقتطفت منها هاتم الازهار المناسبة لجبل  
تهوى روحها كل جديد . وتركت غير هائم يهواه كل  
مخضرم ، لفرصة اخرى .

أرى ان الروض الادبي يختلف عن أخيه الحقيقي  
بميزات تزيد بهاء وجمالا ، يعرفها الراسخون في الادب  
فوردة الادب العاطرة ترف لك أريجها الدائم على  
اجنحة نسيم مناجات الخيال بينما لا تسمح الطبيعة للآخرى



إلا بالنسيم العقيم . ألمر يقولوا ، انها تشم ولا تفرك ؟  
 وبعد ارجوان لا يصاب ناشق هذه كما يصاب  
 مستنشق الاخرى بالزكام (١) حتى لا اكون مواخذاً بما  
 يلصقه بعض المتفانين في حب الحكم على الاديب بمجرد  
 الخيال ، على أن براءة القرآن المجيد تتلقف ما يوفيك  
 حول خياله المحبوب .

واني لاربا باداء الجيل عن كل ذلك ، فبعض أغراض  
 الادب المذمومة بالامس ، عين المحمودة اليوم . والعكس

---

(١) من المعروف ان شم الورد يجلب الزكام

## يوم الرسول (صلى الله عليه وسلم)

واحتفاء جلاله الملك بها

إذا الذكرى لاعياد تحق  
فتزدان البلاد لها وخلق  
وينشر فضلها خطباء لسن  
(وينقلها إلى الافاق برق)  
فأنت بها رسول الله أولى  
ومولدك المنير بها أحق  
رسول الله . يوك خير يوم  
له في الفضل منقبتا وسبق  
يذكرنا، وفي الذكرى أتعاض  
لأن لهم بهذا الدين حدق  
ويجلي عن صدورين حقد  
ويشرح صدر قوم فيها ضيق

ويعرض في ضمائرنا شريطاً  
لايام لها في المجد خلق

---

فدينك يا رسول الله روح  
بها لقلوبنا يهتز عرق  
ترفف في بني الاسلام دوما  
وتشعرهم بانهم الاحق  
وتجمع رايهم في رد طرف  
وتلام صدعهم ان حال شق  
فكم نالوا بها فتحا عريضا  
غبارا في المعامع لايشق  
وللاسلام يومئذ دوى  
وفي الطاغوت منها، ردى ومسحق  
له في مسمع الابرار انس  
وغمر عند غيرهم وصوت

بها ضربوا على الدنيا نطاقا  
 وجيش الكفر يوم الدين رق  
 وما كان الغزاة جفاة طبع  
 ولكن منهمم بهم أرق

أمر يك للحضارة في حماهم  
 (محيا مشرق البسمات طلق)  
 ألم ينقل لنا التاريخ عنها  
 وللتاريخ بالآيات صدق  
 ولكن يارسول الله زاغت

عن التقوى قلوبهم ليشقوا  
 فهدم صرح عزهم عقوق  
 وكيف تلى السعادة من يعق  
 وللإيام في التقصير عذر  
 ولكن مالهم في العذر حق

ومن ذا يارسولَ اللهَ فينا  
 لهذا اليوم لم يغمرك شوق؟  
 كان سواك من حصص الليالي  
 وبين النور والظلماء فرق  
 فيوم الغير في الافاق غرب  
 ويومك يارسولَ الله شرق  
 خرجت إلى الوجود وأنت فرد  
 وعدت إلى الوجود وأنت خاق  
 فأنت النور لا تكذب فيها  
 فبالعلماء جحده لا يحق  
 أما أزدهرت به الدنيا وضاءت؟  
 وزال عن العميون عمي وبخق  
 فمن ذراتها أنبعثت اناس  
 وحق بآخرين جفولة محق

بدامن معمل لم يدر عنها  
 حقائق من له بالجسم ربق  
 فكنت رسول رحمان بحق  
 أمينا دينها حق وصدق  
 اتعان صدقك العجماء فيهم  
 ويخرس من له بالطبع نطق  
 ومن سفه يكذب شق بدر  
 وتنسج الوصول إليها طرق  
 أنت حديد أفئدة بدين  
 ومنها صفت أسيافاً تشق  
 فطمت رضيعهم للشمر دهرأ  
 عليها شب لا يرويه زق  
 وفي لين العريكة مرهفات  
 ترد إلى الهدى من فيها فسق

جلوت لنا الفضيلة في شعارِ  
 من الاسلام لا يعرف ولا خالق  
 جعلت سباج هذا الدين عدلا  
 وعدل الله لا ياتيهم خرق  
 وحلتك التي اقبلت فيها  
 نسيج ما به للخلق طوق  
 تفرد في صناعتها الم  
 بها قد عجزت فصحاء شفق

---

رسول الله أن نحفل جميعا  
 عولك المنير فذاك حق  
 بنيت لنا البقاء بناء خالد  
 لالوية الجلالة فيها خفق  
 وسار بسيرك الخفاء فينا  
 ترمم مالنا بالدهر نتفق

فأعظمهم وأغیرهم علیهم

سمیک ذا ، خلیفتک الاحق

سلیمک یارسول الله حقاً

وخیر مملک یعلولوا افق

ووارث ما هدیت به البرایا

(بأجمل لم يتوج منها فرق)

همام مصلح شهوم غیرور

علی غیر الفضیلة لایرق

یصوغ لعصره الذهبی طوقاً

ولم یک عنده للطوق عنق

فرصع بالمعارف خیر عقید

سجیة من له بالفن ذوق

وأوجد من شباب الجیل جیدا

وذاک علی سؤالا کمر یشق



وأصبح للفتاة به نبوغ  
 ولديك قبلها للبت حـق  
 فسارت في طريق العلم سيراً  
 وهبت من سبات فيه عمق  
 ألم يك في الحضارة حظ أنثى  
 فها مصر - سلوها - هادمشق  
 ولست ببالغ تعداد فضل  
 له كالسبل أو كالبحر دفق

---

فهذا يارسول الله يوم  
 بهذا القطر عن وصف يدق  
 يقيم له (محمدنا) الهوني  
 بسما (ذكرى بشائرهما تدق)  
 له من رونق الافراح شأو  
 ومما يطرب الاسماع جوق

على أوتارها أهدت قلوب  
 كما أهدت على الأغصان ورق  
 فيطفح وجه ذى الدنيا سروراً  
يطيب لدى بذيتها فيها غرق  
 أبا - عبد الالاه - لك التهانى  
 بولد من به للناس عتق  
 خرجت إلى الوجود خروجين  
 فأولوك الولاء كما يحق  
 وكلهم يود السبق فخراً  
 وتشريفاً. والمسبوق الحق  
 فعادوا من رضاك بكل خير  
وأمن فيها عافية ورزق  
 أمة أحمد فخرا به — وم  
 بفجرا كان للاسلام بشق

ويا شعب تقلب في الأمالي  
له في الجود منقبة وعمق

فأهل البؤس ضاق بهم سبيل

وكم لمدامع الاشفاق خنق (١)

بصبيان لفرط الجوع زرق

كأفراخ الحمام ، وما تزق

فرقوا ، أنتم بالعطف أولى

فرضعت الأباء د لا ترق

وسيروا سير قدوتنا المفدى

وبالصدقات للفقراء ألقوا

لقد ضمن النبي لنا خلودا

إذا مادام بالبؤساء رفق

أيامك البلاد وروح شعب

لما بعد التفرق ، منك رتق

فلا زالت سمودك في صعود  
 وعرشك محكم التمكين فوق  
 وأزهار الامارة منك تنمووا  
 وتبقى ، إذ لها برضاك ودق  
 أخص — أباعلي — ذا المزايا  
 لتحي — يامليك — لنا ليقوا  
 بجاه — محمد صلى عليه  
 وآله — من له فتح وخلق

---

(١) وذلك حين انجس المطر وامت المسغبة وانحدر سيل  
 بؤساء البادية على المدن ولفحت زيران الحرب الوجوه  
 لا أعادها الله أياما

في عيد جلالة الملك المحبوب أبد الله ملكنا (١)

(وقد حظيت هذه القصيدة بجائزة

جلالته الثانية مع رسالة تنويهه الشريف)

أحرى بعيدك ان يكون عظيماً

أو ليس ملكك في البلاد فخياً

أعظم بيوم ضم شعبك كلنا

بقضاء عرشك فاصطفاك علياً

حيالك بالملك العظيم مبايماً

ومسلماً لك امرأ تسليماً

عرش الجدود ورتبه بجدارة

وكفالك ان يرث العظيم عظيماً

عيد مقيم لا يبارح من زلا

أرايت عيداً لا يمر مقبلياً؟

هو عيد عرشك ، ما قرّر سروره

ما كان غير سروره ليدوما

قد حط فيه رحاله متنعمًا  
 هل كان يرجو من سوا لا نعيما  
 قد أفقرت دنيا سواك ، فلم يجد  
 معني يروقه منظرًا ونسيما  
 فأتى لعيدك تفتيحًا جيوشه  
 وسطًا ، فلم يدع السقيم سعيًا  
 ولقد تجسم في البلاد فأعربت  
 عن منتهالها ، وعادت التعجيبا

يا نجل — اسماعيل — من احببنا لنا  
 ما كان ( اسماعيل ) منه فخريًا  
 أو ما بعثت الجبد من اجدانها  
 فغدا يسير ، وكان قبل رميا  
 فارتاع من بالبعث كان مكذبا  
 لما رأاه محقة ا محتموما

فليومنن ( محمد ) كل امرء  
 تبسم النبي الصادق المعصوما  
 ياسر ( اسماعيل ) في اصلاحه  
 وإمام شعب ، قد زكا ماموما  
 أنت الامام المقتدي في أمتا  
 ما أن ترى من دينها التقسما  
 ما أثر كت بالله في ايمانها  
 عرفت باخلاص الوفاء قديما  
 ضعفت من الداء الذي قدمها  
 والجهل داء لن يزال الـ  
 لما وجدت الجهل في افكارها  
 عممتها بمعارف تمـ  
 وكسوت عارها لباس ثقافة  
 جلت كاسيها ، وكان دميا

---

(١) الذكرى التاسعة عشرة .

سُدت الملوك فامر تجدد مدارس  
 إلا بخالص ماملكت جسيما  
 كرم معهد شيدته بعزيمته  
 صدقت ، و آخر زده تنظيما  
 فتدقت فيها المعارف وازدهى  
 بالواردين ، وقد أتوا هـــــ  
 كرم ذا اعداد والمزايا جمته  
 أو كيف احصى للسماء نجومها  
 قد زدت لفظ الجود معنى زانها  
 ففدا يفاخر في الكرام عظيمها  
 وأريتنا كيف التبرع ينبغي  
 ففدا البخيل بما أريت كريمةا  
 كرم من مواقف خضت فيها مفردا  
 ورجعت منها الفائز القيدوما (١)

---

(١) القيدوم المصدر والمقدم



ولکم أنارَ سَدَادِ رَأْيِكُ فِيهِمْ

اِذْ كَانَتْ لَيْلُ الْحَادِثَاتِ بِهِمَا

يَا وَقْفَةً فِي وَجْهِ كُلِّ مَدَامِسْ

أَصْلَتُهُ مِنْ بَعْدِ النِّعِيمِ جَحِيمًا

يَا رَقْفَةً فِي وَجْهِ كُلِّ مَنَافِقْ

تَرْكْتَهُ مِنْ بَعْدِ النِّتَاجِ عَقِيمًا

يَا وَقْفَةً فِي وَجْهِ كُلِّ مَتَاجِرْ

يَصْطَادُ بِالدِّينِ الْخَنِيْفِ حَرِيمًا

وَيَحِلُّ مَا قَدِ حَرَّمَ الرَّحْمَنُ فِي

قُرْآنِهِ وَيُزَوِّرُ التَّحْرِيمَ

الْقَتَّ طَوَائِفُهُمْ عَلَى اتِّبَاعِهَا

مَا كَانَتْ دِينُ اللَّهِ مِنْهَا سَلِيمًا

فَهَزَمَتْ حِزْبَهُمْ بِجَيْشِ شَرِيعَةٍ

هَلْ كَانَتْ حِزْبَهُمْ يُرَى هَزِيمًا

ولقد عصى ابليس قدماً ربه  
 فجبالة لعنته وعاد رجـيما  
 واليوم يدعو<sup>(١)</sup> للصالح مضللاً  
 كي يسعد المطرود والمحروما  
 ومزيف النعدين يمكن نفعه  
 إلا الضمير الزائف المسموما  
 دعوى الصلاح على الحيانة ردة  
 والشرع بالخوان ليس حايما  
 حاشى رجالا بالشريمة هذبوا  
 ودعوا الى من لا يزال رجـيما  
 ويجق للشعب الذي اغنيتـه  
 من بعد ما بالجهل كان عديما  
 ان تملأ الاصداء من حفلاته  
 هذا الفضاء ليشكر التعلـيما

(١) اي ابليس الانس فبه استخدام

إن يرفعوا الرايات ، تلك قلوبهم  
 خفتت اليك تبثك المكتوما  
 وإذا اللسان أصيب بعد بجبسة  
 فلکم يكلم قلبه تكايم

يا شعب سيدك الوحيد ، عرفتم  
 والله وتر ، لا يجب قسما  
 لما كرمت حباك افضل عاهل  
 شهما غمورا مصاحبا وحكما  
 يزجيك نحو حضارة تهفو لها  
 لولاه عشت كما رأيت مضجعا  
 من سادة ملكوا البلاد بعدلهم  
 دهرأ طويلا جوفها وتحوما  
 فلقد دُعوا للملك من أوطانهم  
 لمريق مجد ، لا يرار ، صمجا

يا شبليهم فخر الملوک - محمداً -

دمر للبلاد تنال منك مروما

في حفظ رب ما تطاول للدنا

عمر ، لتتعم بالسرور نديما

وكذلك انجال تساموا للعلي

لا زال عقد هم بكم منظوما

وأمير (الاطلس) صاحب المهد الذي

سترى بني الاحفاد منه ، سايبا

والبيكها عذراء يبخل حسنهما

إلأعليك فيكم أرا لا كريما

فلةقبلنها من خديم ان يزال

بمسك مدحك شعرا محتوما



ذكريات

پے انہو — ار

ندّ طير السرور من وكر أنسى  
وشبائي ، ولم يكونا بجبس

درجا پے غضارة من نعيم  
فوق ديباجة الهنا والدمقس

پے بساط من الصفا ورياش  
يشربان الوفاء كأساً بكأس

بين أيدي المنى وعطف زمان  
وانتبالا الهنا ، وغفلة بوّس

ويسار يلين تيمنا — واتى  
قدن من فرطها القلوب لتمس

كل عذراء بايعتهما الغواني  
فلها بالجمال تاج وكرسي

بلغ الشك بي لماضٍ فياني  
 في حوار، يدور بيني . ونفسي  
 في منامٍ أم يقظةٍ أتراني  
 أم حياةٍ قرأتها فوق طرس  
 أم نعيمٍ تحدث الناس عنده  
 برهت . واسترقت سمعاً . بهمس  
 أم شريطٍ قدمته في مسرح الفك  
 ر . بالوان عيشة غب أمس

إسئل الحب والشباب يجيبان .  
 ك . فان الهموم للذكر تنسى  
 ومغان ، مرتاد لهُو غوان  
 جنبت خلتها أغلت بانس  
 حط فيها اذار من بعد وسمي  
 ليبيدي هناك موسم غرم

وتبدیٰ پے حالت طرز تھا  
 يدُ فَن السماء. ألوان قوس (۱)  
 وابتدی زھر خو خھا والکمثری  
 یکسوان العراء حلة فرس  
 واحتفی موكب يدور بآذا  
 ر. وصاح الخطیب من بعد خرمن  
 ضحك الجو فاضاً كل بیضا  
 . وزرقاء فی جلابیب تسی  
 وبدا المهرجان لیل نہار  
 بین لونین تحت قبۃ شمس  
 ذکریات ارانی الیوم فیہا  
 کمبل اصیب بعد بنکس  
 یستفز الهوی لسانی. وقلبی  
 پے محیط من العوارض مرسی

---

 (۱) قوس السحاب

أثر اللهو والشبيبة باقٍ

مثل ما يترك الفراش بلبس

في الليل

كم وهبت الخيال في الليل

ينساب، وللليل بهجة مثل عرس

غبيضة في خمائل الزهر نما

م. "أتاها للجس من دون حس

أترى الليل هادئاً وهو ما يفتأ

يُلبقى طبيعته حلو درس

فصریح النهار في الليل ايماء

وأحلى الهوى . وصال " بخاس

وطيور تكلمت لغتة الليل

ببطيئ . تلذها كل نفس (١)

(١) من عادة طيور الليل ان تغرد وببطي.



عندما أسمع الفراش يني — اجي  
 خذنه في الدجى . أصاب بمس  
 بمعان أرق من ضمها الزهرة  
 للرشف . لا تصاخ كحندسي  
 لغمة الليل لا يترجم عنها  
أطبق البيان ان جنى لانسى  
 ان بالزهر لوعة من غرام  
 وانبساطا بعد انقباض يني  
 لم تبوح نفحة لتستمر عطراً  
 نفتت من غرامها . حر نفس (١)  
 ففريق نهارة في عذاب  
بفراق وآخر حيث يمي  
 وصفوا الليل بالسواد وقالوا  
 حندسي<sup>من</sup> للعيون ياتي بطمسي

ما سوداً يرون ، بل كل لونٍ

لم يفز في البياض حتى بغمس (٢)

خلق الله أعمى لشؤون

لا تراها من لطفها . عين رأس

فیراع (٣) مع الفراشة في بث

غرامٍ . ما بين كأس وطس

وذباب بين الازهار غنى

بنشيد عذب الفكاهة ساس

وفراش على حطام عشيقٍ

بات يبكيها من مصاب برفس (٤)

في جمال المساء تحت خمّار

يصرف العين . والنهار بعكس

وجوار سفرن في القبة الزرقاء

يمرحن بين كنس وخنس

يتألقن في صنوف من الالوان

كالازرق المشوب بورس

هن يعرفن بالسهادة لكن

طالع الارض جرهن لنحس

ذا هو الليل ، والصبا رق فيها

كان فيها الخيال دائم جوس

لم تنم فيها للطبيعتا عين<sup>م</sup>

في خلاء . ما بين رطب ويس

مفعم بالعجيب من كل ما يدرك

بالروح . لا بإحساس خمس

ثم أحياء لا يجيئط بها الشعر

لها بالخفاء أكبر حرس

كم تسليت عن شبابي وأنسى

بانسباط على خمائل حدس

وتمتعت بالحواطر فرداً

وخليق بالشعر . وحدة قس (٥)

### ميدان السعد

اصبحت في صف البهائم راتعا

ارجو السعادة . حيث لا تتخلف

قالت وقد شملت سواي بثوبها

ان الدخيل على البهائم يعرف

(١) هذا هو السر في الرياحين تبيحك نفتحها ليلا او نهارا

(٢) هكذا وأنه عين شاعرتي ، فهل ياترى هوعين الحقيقة

(٣) ذباب بطير بالليل كانه نار واحدته يراعة .

(٤) كثيرا ما ترفس الناس الرياحين بعد قطفها . ولاتعلم ماذا جفت

وهل يعرف ذلك غير الشعراء ؟

(٥) القس كالقسيس والاسقف

## حظوظ العشاق

شأن حبيك . غريب إن حظي لعجيب

تيم الحب نسيماً هم غصن رطيب

هب . والوجد عذاب بين عطفها يطيب

رق للحب فحيماء وهل غصن يجيب ؟

فن الخوط حفيف ومن الصب هبوب

وفراش عن طواف بين زهر . لا يتوب

رشف الحب فولى وهو للحسن قريب

(١) وتزيا بحلى الهم شوق . والحب ضروب

لا ينجيك ارتياب وهو بالثبور خضيب

وسماء كلفت بالا رض . والدمع ضبيب

كفكفتها بسمات مشرقات . ما تريب

زفها النوار عطفاً به مغفاله خصيب

عاش حب مثل هذا راحم الشوق يتيب

وأنا يا نور هذا العيش . عن عيني تغيب؟

يرتدي الكل بعطف وانا من سليب

هل شفيع لي يرجي أو الحياتي طيب

كم أرحمك رؤوفاً ورحميا يستجيب

إن تقل للغير ما بي سائلا . خف وجيب

فهي نار الحب للفؤو لاذ . والهند . تذيب

لا تنق بالملك فالملك . سلوب وسليب

وشباب الليل يقفـو . لا . من الصبح مشيب

إن للبدر لا قما رأ . ويتلوه مغيب

كن على الحب شفيعا لاقتت عنك قلوب

إن تر التعذيب للحـب . حياة . فصيب

والك العذر . ولي الصـفـح . وللو جد الذنوب

(١) من تنعم هذا الحيوان اللطيف بجدله غالبا يطوف بما يشاكله من الراحين حتى اذا وقع عليها لا يكاد يميزه كأنه بسطيف من هاهنا الشديده بها

## في الطبيعة

— ومعجم الكون لم يدرسه انسان —

لئن ذوت من شباب اللهو أغصان

فما يزال بها، روح وريحان

قد كانت كالروضة الغناء مورقة

فيها من الزهر باقات وأفنان

وكم يكون ادكاري باعنا قاتي

والذكريات لها في القلب أحزان

كانها عند غيري الشهد يشربه

من لي بها عسلا، فالذوق خطبان (١)

فاسودَّ من كل شيء كان أحسنه

من أبيض، وصروف الدهر الوان

---

وما أنار سواد العيش في نظري

إلا بقايا شباب فيه إحسان

يضيفني ودلاً برأً بسابقة  
 عطفي عليها وليني ، وهو ريمان  
 يعيد لي من فوات اللهو آونة  
 منها يدي فرغت . والقلب ملئان  
 يطوف بي الحسن أني جئت معتبطاً  
 كأنني شاعر . والحسن وهان  
 فأشرب الصرف الواناً معتمّة  
 أناول اللهو منها . وهو أسوان (٢)

ياسائلي عن شرابي أين يعصر لي  
 وعن نديمي . وللخالصان فقدان  
 وعن دناني وقيناتي وملكيتي (٣)  
 كأنني وعتاد اللهو . صنوان  
 إذ لا يرى شاعراً إلا له مدد  
 للشعر من ذاك اني عنه غنيان



هون عليك . فما خمري ولا سكاني  
 ماء الكروم ولا مرد ونسوان  
 وإنما الكون جلي لي طبيعتهم  
 فهمت في حسنهما . والعشق أديان  
 مساجاتها نظرات الحب فانبعثت  
 وللطبيعة في عيني . انسان  
 أمعت فيها . ولا هجر يطاردني  
 فأينما ملت مالت . وهي بستان  
 أظل في معرض منها يساجاني  
 بكل مفتتن . والحسن عريان  
 ألفتها ولها في كل آونة  
 تبدل . فيها للشغوف سلوان

لا كالمليحات إن غيرن من خلق  
 فأنما هو للعمود . عصيان

ارى الطبيعة نشوى لاتغيرني  
 بي ما بها . فكلا القلبين هيان  
 ياليتني عينها في الكون مبصرة لا  
 او سمعها . ولهذا الخلق نقصان  
 لو امتزجنا . فهمنا بعضنا ففدا  
 للشعر من يلننا . جيل وبنيان

قصرت عن فهم ما تطويه لهجتها  
 ومعجم الكون لم يدرسه انسان  
 ولم أزل اتلتي من مناظرها  
 ما فيها للشعر . فرقان وتبيان  
 لجيات للطير إذ غنى فقلت له  
 يامن له بين هذا الجو خلاصان (٤)  
 الفت اغصان هذا الدوح من زمن  
 وللنسيم بها وجد وتحنان

وللجداول والحصباء معتبة

وللفراش بحب الزهر وجدان

والليل ساج . ونور النجم يوقظه

يظنها نائما . والليل يقظان

فهل سمعت حديثا دار بينهما ؟

ماذا طوى بين هذا الصمت كتمان ؟

فقال تسأل عن اشياء يجهاها

مكالم الجن - في الدنيا - سليمان

وليس يعلم ما كنت سرائرها

إلا علم . بسر الكون رحمان

فها أنا ذا . على جهلي أساجها

جبي . فترأف لي . والقلب حران

اعيش من سر هذا الحسن في خال

ولم يكن مثل هذا السر كتمان

أبكي الحبيب الذي بالصمت كلني

والصمت تفهمها بالهوت أبدان

لم اذ منطقتها إذ عن مسمعا

يومي إلي ، و كلي منه آذان

أين ماسرت هذا الحسن يمدقني

والطير والغصن . أوتار وعيدان

والنجم كاس بكف الفلك دائرة

وكم هوى (٥) لنديم . وهو ملئان

حتى إذا عب فيها طار من فرح

والجسم مطرح في الارض . ظمآن

يا عادلي أفيمة — إنها أبدأ

عندي جديد . وان الخاق خلقان (٦)

(١) الحنظل او تمرة (٢) حزبن وكذلك اسيان (٣) ليس المقصود ما يتكا عليه بل ما يكون على المائدة مما يلد ويشتهي ومنه قوله نعم واعتدت لهن متكاً (٤) الحذن والصديق الخالص يستوى فيه المهرود والجمع (٥) بمعنى الاناء لان الكأس مؤنثة (٦) البيت لابن الرومي وقد جاء غاية في تمام القصيد . . .

## أيتها الطالبت

يا ابنته الجميل أفيتي  
 وخذي قسطك في العلم  
 سايري . بالجهد . اختاً  
 حاولي استرجاع ما قد  
 وارتدي ثوب وقار  
 واتركي الزينة للامر

أنت للدرس فكوني  
 أنت في عين ناس  
 كالقدي — والله يدري  
 ستروقين مئ — الا  
 عجلوا باللوم . والجهل

لا يكن قولك — هجراً  
 أنت يا وردة روض العلم

كأخيك المستفيق  
 لتحظي بحقه — وق  
 لك في الشرق الشقيق  
 ضاع في النوم العميق  
 وحياء في الطريق  
 وأوان البريق (١)

مثل النشئي الصدوق  
 من ذوي العهد العميق  
 أننا خير فري — ق  
 كل عين لم تروقي  
 هو العيب الحقيقي

واحدري شين العقوق  
 في زي لبيق

في غني انت عن الزينة      بالوجه الطليق  
 وقناع العلم خير      لك من جهل صفيق (٢)  
 وليكن حليك اخلاقاً      تسامت عن علوق  
 فيالى العلم بعزم      وإلى المجد الوثيق  
 برهني للغير انما      من ذوي الفضل العريق  
 حاربي البدعة في الافـراح . والضدـ تفوق  
 نحن انصارك يا بنـت . من الجهل افبقي

(١) التي تظلي بها الاظفار وغيرها (٢) أى من قناع جهل  
 (٣) جمع علق النفيس من كل شبيبي

(تلميها) توجد بعض أبيات من هذه القطعة وغيرها  
 (مدورة) لم تتمكن من تحديد أنصاف أبياتها لاسباب مطبعية



## في الحرب

تحدث الي زائر أجنبي عن الحرب الاخيرة كانني لاعرفها  
ولم يشارك فيها من بني الوطن العزيز أحد فأرتجلت  
هذه القطعة - وهي هنا أقل منها في الاصل -

أحسب من قد عاش في حومة الوغي  
وخاض غمار الكر والفر والضرب  
بأن الذي لا قالا ، لاهول مثله  
يدك الرواسي الشم ، من شدة الخطب  
فيفرق للذكرى ، كان فؤادلا  
بها في جناحي طائر ، من مدى الرعب

فقل للذي قد كان تحت قذائف  
من القطر والشبر المذايين والشهب  
بأنا بلا طعن ولا هجر موطن  
على رأسنا بالعنف دارت رحى الحرب

رأيننا من الاهوال ما كان دونه

قلاع لصب النار تصلى من القرب

لدى الحرب، بين الحسينين، فشهرة

والأفكأس الخلد من سائغ عذب

تغاديك من سحب الثنا كل ديمة

فيبقى رياض الذكر، مخضوضر العشب

ويكتبك التار يخ فوق جبينه

فتبقى مثال النصر في ذلك الشعب

ولكن بنونا شاركوا بشجاعة

بمختلف الاقطار شرقاً على غرب

وكانوا ليوث الحرب مع حلفائها

فهل أسهموا من نصرها لبني العرب؟

الم تكفنا ست سنون تقابعت

بضيق وضحك بعد خصب بلاغب



تغير فيها طبع كل معامل  
عهدنا قبل الحرب كالبارد العذب  
ونالت يد التقدير بيت ذوي العلي  
وأما بنو العقبان في المرتع الخصب  
وذو المجد عار، مخفف جل يومه  
وذو اللؤم كاس، في المخيلة والمعجب  
تصدى اناس (١) للتعامل بيننا  
كأنني بهم في قعر مظلة الجب  
وجولة عليها النحس يبدو لناظر  
وسحناء أموات. وبصبصة الكلب  
غريبون في الاخلاق والخلق والهوى  
كأنهم من وحشة، ساكنوا القطب  
فكم كنت القاني من القوم ضاحكا  
وطوراً على هزة اللثام. اخاسكب

---

(١) الاتراء الجدد والمكلمون بالتموين

على معشر قاموا بكل مهمته  
 تناط باهل الفضل والسادة النجيب  
 على معشر، الكلب الأمان منهم  
 وهل كان كلب غير مؤتمن الغيب  
 فكنا كأيتمار، تولى لشامهم  
 عليهم. وماذا يفعل السخيل بالذئب  
 تحكم فينا كيف شاءت، وهل لنا  
 سوى طاعة عمياء، رغما على القلب  
 حديث الغنى. يكفيه هجواً. ظهوره  
 وقد كان قبل المال في عالم الغيب  
 وأما ذووا الجسد المؤثّل والغنى  
 إذا عدموا مالا. فليسوا ذوي عيب  
 أرى الغير بعد الحرب نال مؤملا  
 أو البعض والتهميم (١) خير من الجذب

---

(١) المطار القليل جدا

وضجت له الدنيا . هناءاً لفوزها  
 فياسعد أهل الفوز . من هذه الحرب

### الدمع المصبي

أضحكتها من بعد ما أبكىتها  
 ودموعها في خدها تترقرق  
 زادت بذا حسناً، وزدت صباية  
 وأنا عليها من بكاء . مشفق  
 فإلك الغزاة ، باغمت مطر السحاب  
 بروضتها ، والورد يخفق مورق  
 فكسسته لونا من نسيج بهائها  
 ضارت بها حباتها تتألق  
 فالحسن الوان تريك مناظراً  
 ولكل عين في هواها . معشق



الشكر

— بين يدي جلاله الملك —

يا ملوكا منها الحياة تسمر  
 وبها أعين الانام تقرر  
 كان قربا من باب عرشك سؤلي  
 ها أنا منها ذيل فخر أجزر  
 خاني النطق . هيبته من جلال  
 رغم خالق منه تضوع نشمر  
 فاستعاض الجنان عنه بشمر  
 حاكها من رقيق لطفك فكر

يارضاء الالاه في الناس يجلي  
 عن بلاد وأهلها ما يضر  
 أي معنى يعني لا بلاغ شكري  
 لا يوفي بفضلك الدهر شكر

قل لمن يحسب الممالك اشباهاً  
 لجهل . فما كتطرك قطر  
 لا ولا المليك شبهه بارض  
 هل يساوي النبي بكر وعمر

سيد الشعب قد بلغت مرادي  
 حيث قد صار لي ببابك أمر  
 ولي العذر حيث أرتج عني  
 من حياء . وذاك للحر يعرو  
 دم لنا يامليك . بالغ أما  
 لك طراً . يقفوك عز ونصر  
 في إطار من السعادة والسؤ  
 دد . ما طال للدنا بك عمر



## ذكريات

— مرقص —

سقاك الحيا. كلما تذكر	أيا معهد اللهو مع فتيمة
وقد لاح منها لنا. بحجر	كاني بالراح في مرطها
من الثلج درعا لها مغفر	تشكي الحرور. فجاكوا لها
كعد النداي وما تكثر	ودارت كؤوس بها جليت
سماواً توسطها الازهر	على أزرق من بساط الحرير
وقد بايعوها بما تاصر	نداي على حبها اجتمعوا
وحن لها الناي والازهر	ولما أقشعرت من الزمهير
تساورة عادة تخطر	وعاد من الرقص كل نديم
من الخافرات وكم تبهر	تبيحك من حسننها المشتبي
من استبرق رشاً أحور	أتاها من الحان في حلة
فصاحت وفاح لها عنبر	وبزها بعد ترميلها
يشيعها الرشاً الاحود	وفاضت تفهقه بين الكؤوس

لتخطب داعية للسرور  
وقد فاح بينهم أنسها  
يطوقها الصب في جامها  
وقد لونت من نقوش الكؤوس  
هي الشمس في الافق عند الغروب  
فلا زلت يامنيتها تجتلي  
يصوغ لك الوصف حلما يرى  
وكف المدير لها . منبر  
لها من طبيعتها مجمر  
يواقبت ، في سلكها ترهر  
اذ انعكست حولها أنور  
وانجمها الدر والجوهر  
شعارك الابيض لا الاصفر  
أديب . ولولاك ما يشمر

### إلى ماضي (جيلي)

قلب "يطير وما تعلم  
مارف في جو الغر  
ردي تحية حب  
جيلي - عرفت مكانها  
كوني له ، فلقد تفر  
جيلي - يرى الدنيا بها  
هل كان في ذا الحب ملهم؟  
امر ، ولا لغيرك قد ترنم  
فلانت مني عنده أعلم  
فالطير بالاغصان مغرم  
د ، في هواك . وما تقسم  
وبغير . جيلي . ماتكام

## اهداء باقمت

﴿١﴾ كتبت هذه الابيات على نسخة من هذه  
الباقاة قدمتها لصديق الاستاذ اديب سلا السيد عبد  
الرحمن حجي - ولم أثبت (سوسن) جواب الاستاذ بهذه  
الباقاة اذ سيكون من جملة رياحين روضته الاديبية  
التي ستبرز الوجود قريبا فتنعم الارواح بمشومها الذكي

أخ الروح صفوة اهل الادب

أبا زيد — المرتضى المنتخب

اليك اديب — سلا — باقمت

تخيرتها من رياض الادب

تأنقت في جمعها فأتت

يتميمت فن ، ولكن بأب

وصارت تميها على العاشقين

كعداء هام بها كل صب



تهاديك من حسنها المنة ——— قى

ومن ربهما ، المشتهى والارب

وتسليك عن شغفت ب ———

فأنفقت فيما خيار النشب (١)

فما من يغمر على حسن ——— (٢)

كمن يستفرك منه الطرب

ولما تبدت على عرشه ———

بأزياء — كسرى — وتاج العرب

وقلت سأهديك للعبة ——— ري

عميد البيان ، الكريم الحسب

اجابت تردد من غبط ———

وحقك أنت المنى والطلب

(١) المال والعقار

(٢) يعرفه الاستاذ

## خطرات

هاجت بلا بك الحرساء أغصان

وللبلايل بالاغصان، وجدان

جالت عيونك في روض تخلله

بان وورد وتفاح وافنان

هاجتك منها افانين مفتحة

فعاد منك لعهد الوجد تحنان

اشبالا من انت فيه الدهر مفتن

فالغصن متحد والزهر الوان

ازهار طيب تهادي الريح نفحتها

كما تهاديك طيب الوصل حسان

يانفحة خلتها خد الحبيب وقد

تضوع الورد منها وهو خجلان

او قبلة طبعت طوعاً على شنب

وقد نمت من اقاح الشجر سوسان

او نفثة ريبها قد ضاع من غضب  
وقد وشى بنعيم الوصل شيطان  
ان الجمال الذي كالروض أعشقه  
مُوْهلي ، وهو مسرور وغضبان

### عين الكمال

آفة المجد ان تكون رحيا  
وهي في المال ان تكون كريما  
فكمال النفوس كالعلم عالجها  
بضد ، تكن عليك رحيا  
جل هذى العلوم سوط عذاب  
ومن الجهل ما يكون نعيما



القلب المنفرد الهائم

يا نائح الطلح - ما أقصاك وجدانا

على م . بدلت بالصحراء بستانا

أندى لصوتك من طرفاه كالحية

لا تستعير لهذا الشجو - آذانا

تستوحش البلبل الغريد في شعب

طبعاً . وتأنس بالغربان أحياناً

أني لك الالف ؟ تستعجدي محنتها

ماكان غير جنيس الحي معوانا

كانك الحب لا يقوي على عدل

ولا يرى بسوى المحبوب انسانا

يهيمر مغترباً والذكر يتبعها

وكم يهيج هذا الذكر اشجانا

لو كان يسعد ذا وجد بمرحمة

ما عاش بين ذوي الوجدان سلطانا

## جور المعطف

غاب في معطف الفتاة جمال  
 ذو حراك من تحتها وسكون  
 ثم لحظي للقلب ماكنه المعطف  
 من روعة الجمال السجين  
 طاف قلبي مطالباً بحقوق  
 هو أولى بها لسر مصون  
 عمرك الله هل رأيت سجوناً  
 ملأوها بمشمرات الغصون  
 اتق الله في جمال رقيق  
 ليس يقوى على ظلام السجون  
 سوب يقتص لي مصيف . فتبقى  
 مشنقاً مهملًا بهو الصلون (١)

---

(١) الصلون لفظة فرنسية لآباس بها هذا

## مارد الحب

آمن بالحب قوم . وكفر به آخرون ، ومن الطبيعي  
ان يرأس هذه الشريعة الغير المومنة ابليسها ، فينازل الحب  
ولا يدعن لجبروته .

وهل هو الاوليد ذلك الذي أبي ان يسجد لئادم .  
ولكن لسلك كتاب اجل ، فقد صُفد المارد في غل من  
اغلال الحب وسيق لجحيم الغرام . فاسمع اليه يقول

أغرى بي الحب تعذيباً وتنكيلاً

عذراء قد عقدت بالحسن إكليلاً

فقتلني بطول الهجر تقيةً لا

إذ كنت عن دينها المعبود ضليلاً

فها أنا . صرت مرصوداً بأشباك

أفلتت (١) يامنيتي روحي من شركك

واليوم من لي . وارحمه من ملكك

قد كنت ماردهذا الحب في فلحك  
 فيها أنا صرت في دأما . مع سمك  
 هل ترأ فن لهذا الظالم الشاكي  
 ياغصن جنة حسن . ماس في خفر  
 احللت لي نظراً . هل من جني ثمر  
 عيناى في جنة والقلب في سقر  
 لا تطردني لوهم مر في نظري  
 فيانى لاارى بالحب ، إلاك  
 لم أصل بالحب ، فيما عشته سلفا  
 زدني على شغف قد شغفي شغفا  
 كيا اكفر عن ذنب قد اقترفا  
 في الحب . من آبق يخشى به دنفا  
 تذكريني . فاني لست انساك  
 وحق ما تركت في القلب عيناك  
 ومن حباك جمالا دون أشراك (٢)

جئت فتنمة مملوك وأملاك

اني لا صدق ايماناً . من اسراك (٣)

فلتخطري لي بجرى يوم أشراك (٤)

يا يوم جئت لهذا الحب بالقنص

ما كنت عني في تيمه ولا ملص

أفديك .. اذ برزت - يا يوم في قفس

شفافة . فرماني الحب في قفص

لا أستطيع انقلاتا - دون اسلاك

تعهديني . فأسر الحب يفتك في

ومهجتي كربت تنساب من كلب

أبيت أطفئي نار الحب من ذرف (٥)

وحارس منك . يذكيها على سرف

هل ترحمين ؟ فقل لي أين القناك



آمنت بالحب ، فهو الدهر معتقدي  
وما ألقى من الهجران . مستندي  
ياروح . بالله ردي الروح في جسدي  
لاقي تباريح وجد شب من عندي  
آمنت بالحب . لاساطان لولاك




---

﴿١﴾ اي فيما مضى (٢) جمع شريك (٣) جمع أسير مضاف  
لكاف الخطاب (٤) جمع شرك شبكة الصائد اي فلتظري لى بالمظهر  
الذي خطرت به يوم اوقعتني في شبكتك وقد وصفه في البيت بعد  
(٥) صفة موصوف محذوف وهو دمع

الحسن السافر

ردي علي فؤادي . . . . .

لوام تكوني ملاك القلب من غيد (١)

لقلت للقلب من نجوى الغرام قد

لكن ملكت . وما لي بالعزاة صالة

عيني وسمعي ونظتي والحجا وبدي

فوجهك السافر (٢) الفقان تساهني

لحظة لغمار . حطمت جلدي

وصدرك الفاتح الازرار . واحربا

يشير من توأميه (٣) لوعتي كمدي

وباسق (٤) من بها الهندام في صرح

اليها طار اصطباري . حاملا خلدي

وباسم عن مناهي . لو تيسر لي

قيمت منها جميل الصبر . في صفد

لكنه ضن اشفاقاً على دنفِ  
 أولى له البخل من إحسان مقتصد  
 ما فك روعي من رهن الهوى ومتى  
 حتى يخلد حب الشاعر الغرد

ليمك ياسكغنى . بالله مرحمة  
 الله فيمن رمتها الغيد بالغيد (٥)  
 ما طاف بي امل . إلا تعقبه  
 ما كاد يفصل بين الروح والجسد  
 اعوذ بالحسن من هجر يطاردني  
 ردي علي فؤادي وارحمي كبدي

- 
- (١) بتحريك الياء ليونة الاعطاف والتثني من اللين والنعومة  
 (٢) يقال امرأة سافر ووصف الوجه به على التجوز (٣) اي نهديه  
 (٤) وصف للقد (٥) بتحريك الياء أيضاً

## القمر في الجميلة

ما اشعر الطير . . .

قم ساجي (١) الليل ماناجي الدجى قرا

وسط الجميلة ، تستجدي الحجا فكرا

مناظر مبع فيها الزبرقان (٢) سنا

من بعد يوحى (٣) بدات تحت الجنا (٤) زهرا

إن دنرتها كما شاءت اصائلها

فانه در (٥) في أرجائها ددرا

فاستوح للشعر آيات الدجى فعسى

تلقى اليك إذا استأفتمها . نظرا

حتى إذا الطير ناجى بعضه غرداً

على الفصون . فزن عن شدولا وترا

---

معلم الشعر ، لا تجره عن فنن

واستوعب الفن . ان اوحى به سجرا

ما أشعر الطير . والاعضان واجمة

والليل قد ذاق (٦) من بدر الدجى سهرا

وللخميعة سرى موق برزت

فيه الطبيعة . من عين الذي شعرا

مناظر كلها عيش ، لو انفتحت

في عين من لم ير الدنيا . بها نظرا

سحر «من الكون» لهاروت يعرفه

لو كان يعرفه - هاروت - ما سحرا

بين الجداول والخصباء معتبتا

سجا لها الكل ، حتى يعرف الخبرا

وانما الماء خصم الصمت يطرده

والصمت ياقمه الخصباء ، حيث جرى

قم في دجى الليل بين الزهر منتشقا

ما ضاع من نفس بالحب ، اذ زفرا

واسمع هناك اناشيد اليراع على  
 حب الطبيعة . كم ناجى بها الزهرا  
 مُصرتلا سور الحب الذي نفتت  
 منها الياحين نشرا في الرياض سرا  
 ياليل أسرى (٧) بفكري في طبيعته  
 بين الحماثل رُدْ (٨) غيري عسلا يرى  
 هناك أنغام شعر ليس يسمها  
 إلا شعورٌ على وجدانها نقرا

---

(١) صجا الليل دام وسكن (٢) من اسماء القمر (٣)  
 من اسماء الشمس (٤) أى ما يجنى من تسمية الشيء بما يتول اليه  
 ومنه ﴿وجنا الجنتين دان﴾ (٥) شمت (٦) كناية عن شدة  
 انتشار ضياء القمر (٧) فعل ماض ٨ امر من راد يرود فهو  
 رائد القوم أى دليلهم

## في المصطاف

### غادة (افران) (١)

ودع الطيرُ فصله وتنكد

بعد ما غازل الرياض وغرد

منشداً الربيع ، في دعة الله

بصمت ، وذلك ما قد تعود

وبدت كل غادة تنهب القلب

جمالا ، من ثوبها تتجرد

غامراتٍ للصيف من مهبط الحب

فلم يقو للهوى ، فتنهد

قائلاً ————— لاجب بربيع

وأغاريد ، للطير تورصد

إن ذوى الغصن في الرياض

فصطافك أغصان بانها تتأود

وخرير" على عييج الغواني  
 خيرُ نغم يهواه شيخ وأمرد  
 هذا ناهد" . واخرى لعوب  
 بضتا . بينها كواعب خرد  
 موسم ينعش الشيوخ . ويذكي  
 في قلوب الشباب . ما ليس يحمد

لست أنسى مصيف ( افران )  
 إذ حلت به غاداة لها زيُّ أغيد  
 ذات حسن لم يعمل الصنع فيه  
 بمساحيق . او بدلك يـؤبد  
 يتدلى على بياض جبـين  
 شعر أشقر الطبيعة . عسجد  
 صبغت الله . ليس أجذب منها  
 حور" ناعس . وخذ مورد



من بنى الروم . وهي تنفر طبعاً  
 من سموم الجديد . أيان يوجد  
 لو تراها في الحوض تسبح ملقاة  
 على ظهرها . فهل كنت ترتد؟ (٢)  
 وهي في الماء بين أخذ وردٍ  
 عرفتنا حقيقة الجزر . والمد  
 خرجت في غلالة جسمت كل  
 شهى من ذاتها لم يجر  
 فرأينا التمثيل كيف تبدى  
 من صدور الحسان . أصبح يعبد

---

(١) أفران من جنات المغرب الاقصى ومن أكبر مصطافاته  
 الداخلية يمتاز بموقعه الساحر ومائه العذب الخضر ونسيمه العليل  
 وجوه الضاحك ومناظره الجذابة وحدائقه الغناء وجداوله الفضية  
 (٢) أى عن طريقك المعنوي اذ المخاطب هنا من المتمردين  
 على العواني

نفضت رأسها كما انتفض الطير

فردت من للفـواني تمرد

سألني أشاعر؟ قلت طبعاً

كيف لا تجمعين فكراً تشرد

كيف لا يستمد منك شعوري

كيف لا ينطق اللسان المعقد

ها أنا ذا أقول . يافتنة الشاعر

إذ صار لي بتقريبك مقعد

إنني في طبيعة الحسن وهان

وصبري يكاد والله يفقد

كل ما قيل في سواك غراماً

ضل من قاله . وفي الشعر الحيد

شكرت بابتسامه اشرفت كل

مناهي وقربت كل مبعـد

أحصنت حسنهما فما نال منها

غير شعري ، وكم أرا لا سيسعد

يممي ضفتها الغدير نشاهد

جريانا . عن كل صنوع تجرد

كتب الريح فوقها (نوطية)

لحنها الماء من خرين يردد

نعمات كم ارقصت من غصون

تندلي من فوقه ثم تصعد

طبعها ناجع . لسلك عليل

أين منها . لحن الغريض ومعبد

أنا فيها أنزه الطرف لاه

عن سواها . وجرحي توقد

وهي في النصفن والطيور وفي

الزهرة والنهر . فكرها قد تبدد

جمعت كل ما نزل جـالا  
 لم أطق وصب ما به تنفرد  
 فالطبيعي في الحسن شيء جميل  
 والصناعي عن كل ذوق تجرد



### بين الشاطي وأبي رقرق (١)

كأني في دار السلام...

هو القصر ما شيدت ، بالمجد يشعر  
 يحيمه صرى العدوتين . فيزهر  
 تناجيه من كل النواحي مناظر  
 وأعجبها الجسر العميد المقنطر  
 كأني في دار السلام . ولا أرى  
 عمون المها . بالجسر مني تثار (٢)

فن حسنة ، ثغر البلادين باسم  
 وأهر ما في الحسن . ثغر منور  
 يغازله من مشرق البحر شاطئي  
 وءاونتاً من مغرب النهر منظر  
 تائق فيه الفن . والدوق رائد  
 فأصبح بين الفن والدوق يخطر  
 وقد بسمت في وجهه بساتها  
 طبيعته هذا الجو . والجو ازهر  
 تساورا منذ الشروق غزاة  
 وتختلفها من انجم الليل أقر  
 وينشر فيه الليل برد طبيعته  
 ومن عبث الاعصان والطير . سمر

---

فن روضه غنى الهزار مسلها  
 على الطير . والازهار والصبح تسفر

يزخرف من لون الرياض . نشيدلا  
 له من حفيف الدوح ، ناي ومزهر  
 وقد فاجت الارواح من كل جانب  
 لها من ذكي الشوق . بالطبع مجمر  
 وهذي غصون الدوح (١) ترقص (٢) نسوة

وأزيأؤها في اللون والرقص تبهر  
 على بركة نضاحة بتناسق  
 لها فوق أوراق الرياحين (٣) جوهر  
 اذا عاتبتها الريح . ولت ودمعها  
 على وجنة المنضاح . در مُنـثر

هو الحب في الازهار . كالماء سارياً  
 وألوانه شتى ، وفي الناس أصفر  
 تهيم بحب الطير . فهو عشيقها  
 وتشر ريا اذ من الوجد تفر

وما جذب التعذيب . إلا شعورها  
وأهناً هذا الخلق . من ليس يشعر

بين أذار وإيلول

( الخريف المبكر )

زار - إيلول - جنتي . فتمشأ

ها . فألقت من حماتها اء—ذاقا

زارها والغصون ما فتئت تر

قص . والطير صادق . أجواقا

تمشني على صراح التمسابي

والصبارق في مداها ارتفاقا

(١) وصف حديقة قصر مشيد على ربوة (مطانة) خارج

مدينة سلام يشرف على العدوتين (٢) يشير لبنت ابن الجهم

\* عيون الماء بين الرصافة والجسر \*

(٣) منضحة وسط بركة ينبعث منها الماء بقوة في شكل خيوط

تلاعب بها الريح فتسقط على الرياحين . . .

كالعذاري . ولم يشنهن طمثُ

ما أطقن البعال فيمن أطا قا

ليس إلا أزاهر . يستقط الطل

فيمـدي أنوارها رقـراقا

من خلود ومن ثغور ومن أعين

للفتك . مـا تريد انطبـاقا

في غصون ترخت بفنون

لم تُجمش أعطافها . لتساقا

لبست من طبيعة الحسن الوا

ناً . فحلت عن البها أطواقا

جُنَّ - ايلول - من بهاها فوافي

مستهماً صبا بها مشتاقا

جاءها مهديا اليها . من الكو

ثر . والساسيل أرياً صداقا





بعثتها رسائلًا من مُعْنِي

هو من حب خدنها . ما استفاقا

أهدت الروض شوقها باكيات

نثرت مع بكائها الاحداقا

كل لون وشمها ايدي ربيع

لبستها أزهارها براقا

مزقتها على الخريف وما أسطا

عت . بمادا من خالها وفراقا

كل خوط . مزمل باصفرار

بعد ما كان أخضراً خفاقا

حطمت اكسوس النوار على الار

ض . بفن قد جاء عفواً فراقا

هكذا الروض . في هدهه نثوم

حيث ساوى الخريف غصنا وساقا

لا هزار، أو عند لیب علی الأعواد

غنی الیفس . او تـ لاقی

بل هو الطیر كالاناسی مقیم

ما احتسی (٢) بُلغة وكأساً دهاقسا




---

(١) أی فأراق دموعها ففیه اكتفاء

(٢) علی حد قوله \* علفتها تبنا وماء بارد ا \*

## عائبتهم بدموعي (١)

علوه كيف يجفو فجفا      ما لك القلب على رغم الجفا  
 سؤت حبا . إن اقل في وصفه      ظالم . لا قيت منه ما كفا  
 مسرف في هجرة ما ينتهي      وأنا لست بذلي مسرفا  
 كان يوليني الجفا مقصداً      أترأهم علوه السرفا ؟  
 جعلوا ذنبي لديهم سهري      جهلوا أن الكرى جفني جفا  
 حبه ذنبي . فلا أنكره      لمت بدري إذ درى الذنب عفا

غصن بان كلما عائبتهم      بدموعي ونحولي رأفا  
 ودنا حتى اذا عائبتهم      عطفته رقت فاعطفنا  
 وإذا مثلتهم في خاطري      غاب عقلي في بهالا واختفي  
 وإذا ما لحظتهم مقاتي      صفق القلب اليه وهفا

أنا سهران على عهد الهوى      وهو وسنان عن الصب غفا  
 ها أنا رغم الجفا عن عهدا      لم انم وهو بعهدي ما وفي

(١) الاصل لا مير الشعراء احمد شوقي رحمه الله

## نظر إبليس في المرأة

هي لغز . . . .

ان اختلاف نظريات الناس في المرأة كاختلاف  
الوانها وازيائها فن رافع وواضع ومتوسط ومحايد .  
وأكثر هؤلاء من الشعراء فلنستمع الى حوارهم .  
وبينهم إبليس . . . .

أتراها إلى الوفاء تميل      أبدأ، أو لها بذاك قبيل؟  
أهي إبليس أم تلتقت عليه      أم هو الاخذ بالبيد الدليل  
سائلولا عما استطالت عليه      به في فوزها - وما ذا يقول؟

سابقته يوم الرهان على الشر      فو لي ورأيه مفلول  
فهي جند له اذا حم امرئ      رغم حقد لفوزها . لا يزول  
لاتراها العونه في احتياج      فهي دنيا منها اليها سبيل  
وهي لغز ارقامه نسيمات الخ      لاق تترى تحار فيه العقول

كذبتة شواهد الله والحا ل . اذا جاء الكراء خليل  
 فهمي لفتح الحروور في مهجة الغي — ران . ظل لمن عد الا ظليل  
 ان تهاديك حبها فهنساء لا يوازي نعيمها لو يطول  
 ذات دل في حلة من جمال فيه من صعنة العيون ذبول  
 ناتئي فوق صدرها ما يسمى ثروة الحسن . كنز لا محلول

خير ما ابتاعه الرشيد بحلم لو يني . وهو عندهن قليل  
 وعقاص قد كالت باتساق صبغ الليل تاجها والاصيل  
 يتهادين شاهرات سلاح الحسن والسكل واجم مشبول

كيف لا تؤسر القلوب وتسبي بحبال وسيفه مسلول  
 اتقين الا لالا فيهم . وأوفين — ن بعهد . والموفاء حلول  
 ايضير الحسن فك أسارا ها بحب . وقابها مشغول  
 كيف يسعفن في الملاحم جرحى رافة . لا يصدن خليل؟

كف ابليس - لا تحامل على الجـ نس الذي كانا اليه نعيم  
 نادر ما نسبته للـ غواني وكثير من القليل قليل  
 لا تقل كيف . واجمال له الماـ لك ، وأسر الا جيشه ورعيل  
 ذاك سر يدق عن كل قلبٍ غير قاب يقيم فيه الخليل



## خـواطر

## الكأس المهجورة

هجرتك لا عن قلى يذكر  
 من الراح الارواح مشتقة  
 وهبها. عداك بنا قدر  
 فنك يشمع نور الحياء  
 ومنك السعادة منقادة  
 وغصن خليك من عبرة  
 صفا الطبع منك على كبر  
 سلكت مع الروح في مسلك  
 ولكن تفوقين في منظر  
 تحلينها بجميل الصفات  
 ولكن لفرط هوى يوتر  
 وما الروح مما غدا يهجر  
 فما لى منك خلا مهجر  
 لعيني . ولولاك لا أبصر  
 ولكن بك الشؤم لا يخطر  
 سروراً ترفينها ، أخضر  
 وبالعكس طبع الذي يكبر  
 فمن منكما اختها تشعر ؟  
 وما الروح مما غدا ينظر  
 فلاله أنت . لمن يبصر

يذكرني فيك زهر الرياض  
 ويحمل لي كنسيم الصبا  
 عهداً . وأنت به معصر  
 شذاك المحبب لي معشر



ويذكرني الورد والجنانا      ر . اشتالك شفا ولا يظهر  
فلم أدر أيكما الخندريس      فكلتا كما النور لا يضمهر

وكيف ، ولما أزل للهوى      سميعا مطيعا يا يا أصر  
وما صاح للشيب في مفرق      نذير كما زعموا ينذر

هجرتك من قبل ان تهجري      وإن كان قلبي لا يصبر  
يذيعون عنا حديث الهوى      وشر الاواني التي تقطر



من عتاب الأبناء (١)

طويت حبي طيَّ الجهل بالأثر

ونمت كالفهد عن عهدني وعن خبري

فاذكر شبابك. بي ان كنت ذاكرة

فإني الصورة الحسناء للعم

لا يلهونك عن كنت تنشقه

عطراً وتدعوا حبا، ياسنا بصري

هو جديد أتى في غير فرصته

لا تتخذ عن جديد غير مدخر

الناس ان يرزقوا طفلا على كبر

أنسأهم بربكرك جاء في الصغر

هذا كالشيب يكسو رأس والد

والطفل يخضب منه أبيض الشعر

(١) ابن يعاتب أباه وقد ولد له فتسلى بالصغير عنه

## ثرى الحرب

يا مثرى الحرب مهلاً ما زلت كالامس ندلاً  
 لم تحو بالمال إلا خزيا وعاراً ودلاً  
 أدراك تبغي بمال ما بين ذي الجد فضلاً  
 أطرق . فقدرك أدنى من أن تحل محلاً  
 هل كنت تلبس نعلاً؟ حتى تسنمت بفلاً  
 أو كنت تاكل خبزاً بل كنت تعاف بقلاً

من أين جئت شريداً من يدري لك أصلاً  
 تركتنا باحتكار ما بين صرعى وقتلي  
 قد جرّت الحرب ويلاً فكنت للويل ذيبلاً  
 لو ينطق الشؤم يوماً ترجمت بالفعل قولا

تفنى الحروب وتُنسى إذ يركب الحول حولاً  
 لكن وجهك باق فكيف تُنسى وتبلى  
 واليوم تسكن قصراً على الكرام تعلى

أطاعك الدهر كهلا وكان يعصيك طفلا  
 إذا استقيمت صبغـيراً وقت بالهـكر كهلا  
 فالدهر للشـرعونُ سبحان ربـي الأعلى

أزبها ليل الصدور...

ما للسرّة في نفور والهمُّ لا يفتا يزور  
 قم فاخطبها من زما نك . فهي غالمة المهور  
 وابذل لها علما ينسا سب خاطبا سمحا غيور  
 واحرص فما خاب الحريص ، رفا العشيمة بالبكور  
 واجعل رسوك طبية شمطاء اذوتها العصور  
 تحكي لنا عن ادم ابناء وسيدنا الوقور  
 وعن الجنان وما رأيت فيها وابليس الكفور  
 فهي الوسيلة كي نبـلغ ما نؤمل من حبور  
 هي في الحقيقة لاتشـيب ، وشيها معنى يدور  
 حسناء شب مرطها والنور لا يخفيها نور

ألوانها شتى كآز هار تبدت في سفور  
 متمصات كاهها ورداً اذا لثمت ثغور (١)  
 برزت لنا في لونها بخدود بيضات الخدور  
 يا حسنها إذ أشرقت من نورها وجنات حور

تلك المعتقد التي قادت لنا كل السرور  
 وأرتك ماضيك الجميل مزيجة عنه الستور  
 هذا (الرشيد) وملكه بسمت لطالعه الثغور  
 وسليبه (المامون) مع حسن - (٢) نطاسي الخور  
 والبحثري - وصاحباه (٣) وكل اقطاب الشعور  
 وابن الحسين (٤) - وسيفه وأرى المعري في الحضور  
 وأبا الوليد - وروحه ولادة - بنت القصور

ناجيتها فتبسمت والشأن في الفيد الغرور  
 فرقت هل في القصر فا ر (٥) ما يزال به يدور  
 أبدت عظيم مساءة مما أتيتها ، في فتور

ثم اختفت بجمالها كالشمس وارتها ستور

المانعان لوصفها حاشى بياني عن قصور  
فرط الجمال ، ورحمتي لحليها الشيخ الغيور  
تلك التي في حبيها بدموعه حلى السطور  
فمداع الشعراء وقف بالحسن لها درور  
لا ترتضى الحسناء حلياً غيرها فوق النجود  
ياصاح دع عنك الملا م . وعاطني كاس الجبور  
ألقى بها العظام والشعراء من كل المصور  
فالقلب أظلم جولا بوجوه نحس لا تغور  
من كل نذل في الزمان ، له يد طولى تجور  
ألقاب فضل تدعى والفضل معتصبا يثور  
أما الفضيلة . فالحقيقة أنها كذب وزور  
شر النجوم سوابق لتتقل اصحاب الشرور  
فلنا الغميصا معبرٌ وعمٌ على الشعري العبور

لبسوا الرياء على الخيما نمة خفيمة ولها ظهور  
 هات الكؤوس ولا تخف فارب رحمان غفور  
 كاس الخيانت لا تدعها بيننا ابدأ تدور  
 فيها فلا غفران . الا الويل يتلولا الثبور  
 يا صاح هات المسك فالكاسات تاقت للثبور  
 والذكريات تقلني من فوق اجنحة السرور  
 هي شمس هم جنني فأربها ليل الصدور

- (١) لا يظهر من الوانها في الحدود الا الوردى (٢) أبو نواس  
 (٣) المتوكل وابن خاقان (٤) المتنبى وسيف الدولة (٥) الوزير  
 الملقب بالفار الذي يقول فيه ابن زيدون المذكور  
 أكل شهى اصبنا من اطايبه \* شيئاً وشيئاً صفحنا عنه للفار  
 (٦) هما شعريان ، الغميصا ، والعبور - تقول العرب كان سهيل  
 مجتمعا متهما فأنحذر وصار يمانيا وتبعته العبور . أما الغميصا فلم تعبر  
 الحجره وبقيت تبكي لفقد سهيل حتى غصت حينها أى ضعفت

## الصديق الثقيل

ربما يثقل الصديق وان كما  
 ن خفيفاً مقامه فوق قلبي  
 تتجنى جوائج النفس عني  
 واذا زارني صديق تُتلي  
 ما محل الصديق؟ والقلب معمورٌ،  
 بحب التي من العيش حسبي  
 تتجاني عن الصداقة نفسي  
 مضجع قد أفض روعي وجني  
 ما اعتذاري؟ ولوتحات عذراً  
 أي ذنب جنيمته أي ذنب  
 لا ترجى الحياة دون عتاب  
 أي تُثي حلا بها. دون عتاب





## التأديب

يامن يعذب بالطبع نفسه      كيف الفزوح وليس في امكاننا  
 شاهت بفطرتها . فلو جملتها      متصنعاً ما لدد في أذواقنا  
 فترك طبيعتك التي لا بستها      واشرب هنيئاً من طلالارواحنا  
 ان يلفحننا من طباعك أذفر      تتضوع الارواح من أخلاقنا  
 سبب التذاني ليس منك وانما      جدلته أيدي الصفو من اخلاصنا  
 ولئن رمانا الدهر منك بحاقد      خب يكدر صفو ملء حياتنا  
 ( فالحر ممتحن باولاد الزنا )      إذ لم تكن بالطبع من أكفائنا



## ولدي

معارضة لقصيدة الاستاذ الاديب عباس محمود  
 العقاد التي جعلها تحت عنوان — المعري وابنه —  
 وهي أى قصيدة الاديب المصرى محاوره بين المعري  
 وابن له فى الغيب يتوسل له أن يريه الحياة . وهو  
 يزوده عنها وينصح له بالبقاء فى عالم العدم . وقد نشر  
 القصيدتين معا وعلق عليهما صديق الاستاذ  
 (عبد الرحمن حجي) فى عدد المغرب الممتاز . . .

ولدي عالم الوجود حميد

كلنا للبقاء فيما تريد

قالى م ، وأنت منى فقيد

انت فى عالم بس غمرات

من خيال او ما يقال مـمات

ما تساوى الوجود والمفقود

عالم كله ظلام كئيف  
 يتفشاك فيه هول مخيف  
 لا أنيس له هناك وجود  
 اننا تحت قبـة زرقاء  
 في صفاء كدر لا تتراءى  
 زانها كوكب قريب بعيد  
 في فضاء يشـع نور بهي  
 فيها ظل الى النفوس شهـي  
 ثم حر له الهوى تبريد  
 يسقط الطل منه تبدو الروابي  
 وعليها من النوار زراي  
 وطيور على الغصون تميد  
 راقصات . ما بينهما تمنى  
 مبدعات تشنف السمع لنا  
 وهـا للسماء بعد نشيد

وحسان كواعب فائنات

بقدود اعطـاـفها مائسات

كل من نال وصلهن سميد

كم يعوضن بالشفاء ككؤوسا

بـاـداـم يسمونها خندريسا

كل دور له نشاط جديد

خذ قرارا في منزل الارحام

واخرجن للوجود عند التمام

ولدي ! اني الحنون الودود

ياابي ! كنت شيقا للوجود

سنة في البنين مثل الجدود

فاستمع ما أقول فهو مفيد

وصفوها ما بيننا بشقاء

وبغدر وقـلـة من وفاء

ولثيم على الكريم يسود  
 ان لي في الظلام بالاهنيا  
 ومقــــــــاما بين الرفاق سنميا  
 فكأنني سبط الرسول الوحيد  
 انا حر في الوهم أسبح مهما  
 رمت شيئا القالا مثلك حلما  
 ولكم في حياتكم تقييد  
 ان تكن عندكم سماء وشمس  
 ومتاع : ذوق وحس . ولمس  
 • مسرح ذاك والستار لحود  
 ما هي الحجر يا أبي والغواني  
 انها سألوة لبضع ثواني  
 كل هم من بعدها سيعود

---

ولدي ، حبنا الحياة غرام  
 وهي حرب البعضنا وسلام  
 فبنوها هم السراة العبيد  
 ليس في قولة المعري صواب  
 لابنه والعينان منه خراب  
 ما رهاها . فكيف عنها يزود  
 فتفضل لدى السنا والسنا  
 وابدلي جهرة فانت مناهي  
 ننعمن في حياتنا ياوليد  
 لا تدري يافلدة الروح فرداً  
 • ءالا . كن لي في عالم الجهر ندا  
 لحياتي . يسرني ما تريد  
 انا وطأت من فؤادي مهذا  
 لك يامن بالروح مني يفدى  
 فمتى أنت يامني موجود

ليت شعري امسمعي الدهر بشري

بك يا زهرة المنى طبت نشرا

وعلى الباب للتهاني وفود

ياسروري وأنت عندي رضيع

ثم طفل . ودارج . مستطيع

لك ما بين ساعدي تغريد

ناشئ بعد ذا مثقف فكر

عالم مصالح معظم قـدر

لك ركن تاوى اليه شديد

ان حبي الحياة قد صار عشقا

ولرؤياك كدت أبعث شوقا

ما على ما لقيت شوقا مزيد

أنا طوع لها تشـا وتريد

ان يقدره من له التوحيد

ذلك الخالق الحكيم الحميد

## نار الحب

معلوتي الحب لا تجزعي      فكم عبت الحب بالمدعى  
 تعلمت منك فنون الهوى      وقد شب حبك في أضلعي  
 وما كنت أحسبه لوعتي      يضيع بها الحلم من يعى

سكين - بقربي هل ترغبين      وهل تشرقين فما تغربين

تعالى أقاسمك من لوعتي      إذا ما بدا لك في أدمعي  
 تعلمت حتى تملكني      ليهن معلتي مصرعي  
 تعافين حباً وتسقينها      تعال اشربي منه كأسا معي

هنيئاً هنيئاً بما تشرين      فعمرك بالحب ما تنكبين

أرى الحب بالتميه في نعمة      يلفها القلب عن مسمع  
 ولولا التباعد ضاع الهوى      ولولا الدجى النجم لم يسطع  
 وما لذ حب لدى عاشق      بغير المناجات بالادمع

لما ذا معلتي تسكين      وقد ذهب الحب في الذاهبين



إذا أشرق الحسن من برقع      فما لي سوى العشق من مفزع  
 حصان العذارى لها رونقٌ      بغير الحفارة لم يطبع  
 وذو الوجد يزداد تهايمه      إذا هو بالخدن لم يجمع  
 نشأت بجذوته تلعبين      وما النار من لعبة الاعبين  
 لقد طار مني اليك الهوى      مُثاراً بأجنحتي أربيع  
 يرق فؤادي لهذا الجفا      عليك . واياك ان تطمعي  
 هو النار من خاقي في الهوى      إذا فيك حسنك لم يشفع



## لغة الجمال (١)

يا شاعر الشدي باعد      عن وصف ما لا تشاهد  
 للحسن ناس ذواقٍ      والذوق أول ناقد  
 "ألابن" أنت قول لي      عليك منك شواهد  
 فللحلوبتة ثدي      يفيض دراً لوارد  
 فظلمات تحسب ثدياً      كالنهد عند الخرائد  
 أراك لم تر نهداً      في صدر عذراء رائد  
 النهدي خذروف - عاج      في غصن غيداء مائد  
 إلا تذكرت عهداً      عهد الشباب المساعد  
 حلوا أهوى في شباب      والعيش إذ ذاك واحد  
 وللشباب رواج      والكهل سوقه كاسد  
 إذ كنت اصرح فيها      ما بين حور نواهد  
 ما كن يحسبن أني      من الاناس الاباعد  
 وليس يحسبن عني      من توأمين وفارد

قبل التتوه إلى أن كعب نهدي لناهد  
 ما ثروة الحسن إلا في الصدر والوجه شاهد

فكم جنيت جهاراً أزهار حسن معاود  
 يزيد بالقطف حسنا رياض تلك الخرائد  
 لم اقتصد في نعيمي كلا ، فاست بزاهد  
 ما كان لي من رقيب ولا حسود مكابيد

فلامذاري جمـال على سواهن زائد  
 فالورد فيهما بهاء ولا كوردة صاعد (٢)

(١) قالها عند ما وقف على أبيات لبعض المتشاعرين يصف فيها

عذراء بشدي . وهذا مما يرجع فيه إلى الذوق لا إلى الاستعمال أو اللغة

(٢) اهديت المنصور بن أبي عامر باكورة ورد وكان من بين

الحضور صاعد بن الحسين البغدادي فقال

أتيتك أبا عامر وردة \* يحاكي شذا المسك انقاسها

كعذراء ابصرها مبصر \* فغطت باكامها رأسها

بوردة (صاعد) عذراء لم تفتح - وبكفي هذا لفهم المعنى ، والقصة شهيرة

في دواوين الادب طويلة البديل

عالموها

حبيبوا البنت بعلم لشباب نبذوها  
 رغبوا من جهلها المطبق عنها فانقذوها  
 واجذبوهم (١) من يد الغيـر إذا ما لذوها  
 تفقوها كأخيها ومن الجهل أجبنوها  
 ومن الافات والعا رب عامر عوذوها  
 تركها في الجهل وأد فكرة الوأد انبذوها  
 يارعى الله مليكاً جدّ ناساً (٢) وقذوها  
 ورعى كل فتاة نهضت إذ نقذوها  
 ورعى خطتها المثلى وقوماً نقذوها  
 قد دعا الافكار للمعلم ، فهبوا إشحذوها  
 صدأت افكار امس خاب قوم لاوذوها  
 خذعن اليوم دروساً نفعت من أخذوها  
 نهضت البنت حياءً مات قوم نبذوها

(١) أي الشباب من التزوج بالاجنبيات (٢) قطع

## ليلى بمصر

حاجات نفسي زفي . لا تمنيني  
 فالشوق بعد اصطبار عاد يفنيني  
 قهرت عنك بجسم ما تساعدا  
 والوصل بالروح دين . ليس من ديني  
 كثرت حاجات نفسي ، غير ان فتى  
 مثلي . لمطالك يرضى الآن بالدون  
 وما اصطباري . ولولا الروح بالغة  
 شبه المني . كنت أبغى الحين في الحين

سمعت من مصر - ما طار الفؤاد له  
 والاذن تعشق قبل العين . للعين  
 لحناً يرثل . والاوثرار واجمة  
 وددت - بين احضاني يفنيني

لحنا يسلم اتزاني من مكانها  
عند امتدادها . والاوتارُ تلهمني  
يقلني مترف اللذات من نغم  
واحرَّ قلبلا منه . حين يلقيني  
لحنا يرد مسجايا اللهو وارقتا  
مفتحات بالوان الرياحين  
لحنا يصور لي غريده فأرى  
ولادلاً - لحنت نون ابن زيدون  
أشهى إلى النفس مما القلب يعشقه  
اندى لقلبي . ولفح الحب يكويني  
لحن اذا امتد مد الروح في جسدي  
أخاف عند اختفاء منها يخفيني  
اود من شغفي أن التي نعمت  
فوق الاثير بصوت هب يسبيني

أن تجذب الصوت من عمق لترسله  
 لعل ترجيع ذاك الصوت يُدنيني

---

أصل الهوى سبب بالطبع مرتبط  
 ومنيتي الدهر غيداء تغنيني  
 وهذه غادة هيفاء غانية  
 وصوتها حلما . كاف التزيين

---

يا بلبل ما سمعنا قبل نغمتنا  
 صوتنا اذا رن بعد الموت يجيني  
 ليلى مراد - وهذا منك معجزة  
 تنبئ هل تدان منك يرجوني  
 فالترسلى الصوت اسبابا تُساعدني  
 فالوصل بالطيف والا ليس ينجيني

---

عهدِي بماضي الهوى أبكي فيفضحني  
 واليوم رحماك مما كان يبكيني  
 وقد توَّحَّدت الحاجات فيك فهل  
 توحيده قلبي إلى الامال يلقيني  
 خذي امانا المضى فيك من زمنٍ  
 إلى لقاءك وهذا منك يكفيني  
 ليلى - إذا جئت دارا لحب زائرة  
 قولي لهم ،، أين مجنوني ومفتوني





## الوان الجمال

وهل قلب من الوجدان خال ؟  
 ورافلة بازياء الدلال  
 لتمتحن الحلي من الرجال  
 تجوس عيونها أعماق قلبي  
 لتقرأ خلستة ، مخطوط بالي  
 كأت لها بهذا القلب تاراً  
 وكم تاسى لأفئدة خوالي

---

إذا ما ندد قلباً للغوواني  
 بلغن بغيره أقصى نكال  
 حسبن على الأسير خطى طابق  
 وهل يبقى الطابق بلا عقال  
 زناد الحب يكمن كل قلب  
 وهل قلب من الوجدان خال ؟

فمن خطرتهن القلبُ يذكو

كما يوري الزناد من الصقال

يسائلني لسان السرِّ منها

لملك قد مرّنت على النضال؟

فقلتُ بلى . جوابَ جوِّ أسير

لهذا الحسن لا يقوى بحال

رهيساً لن أزال . وكنت قدماً

لأسرى حُبِّ ربات الجمال

لئن الفيت قلباً عنك لاه (١)

فان سواك منك لذو اهتبال

وما اتحدت امانهم جميعاً

هـا أنواع الوان الجمال

فكم من عابد غيد العنذارى

من الشقر الرايب الطوال

يبيت يثن من غمرات وجدٍ  
 ولكن العذارى . لا تبالي  
 وعانٍ . من كميل الطرف ساج  
 ومفتونٍ بنجل الشهل غال (٢)  
 وكم دنف . بخذروفين (٣) دارا  
 على صدر تحاشى عن مثال

وجيل . بالبابــــــــــــــــاسم في هيام  
 وءاخر . من شطاط (٤) في اعتدال  
 وجاثٍ . للغدائر مُرسلات  
 وصاب . في عقاص من خصال (٥)  
 ومهتل بمقصوص تبــــــــــــــــدى  
 به حسن القفا عز المثلــــــــال  
 ومجنون . بحب الشيب لالا  
 عن الغيداء تحظر في اكتهاال

غيور في الصباية لا يُوازي

غريب في الطبيعة والحلال (٦)

ورب فتى . قد استحلى بكاه

على التعذيب من فرط الدلال

وهار من معذبها . دموعاً

جرين على خدود كاللؤلؤ (٧)

وشاك من نهار . طول مكث

وداع بالنهار . على الليالي

تفرقهم أمانهم فنوناً

مفتحة على غصن الجمال

أرق لما بهم طبعاً لا نبي

أراني منهم في كل حال

ومن أهواله يهواني ظهيراً

لحزب الغالبين على الرجال

ومن يقوى على جنس الطيب

تـدرعـ بالدلال على الجمال

فـقـالت كـلنا للـحب صـيد

ولا كـنا نـمـانع بالمـحال

وانا في عواطفنا سواء

كلانا ليس عن وله بسـال

تسكين الياء لغة قرأ بها جعفر (٢) مغال (٣) النهدين (٤)  
الطول . أى معتدل في حبه (٥) العقيصة الضفيرة من الشعر .  
وعقصة له وضره على الراس . والخصلة بالضم لفيفة من الشعر (٦)  
جمع خلة وهي الخصلة (٧) تقولى

وغزى الى موله فى غرير \* قد سقاه من حبه بالكبير

كلما انهال دمه من بعد \* زاد عشقى لدمعة المهجور

## الشعر والأهم

وما الشعر الا حين يهناً خاطر  
 فقد ند عني اليوم بالهم خاطري  
 ولو ان نفسي طاوعت لطرده  
 ولكن عرين الهم . صدر الاكابر  
 وأشجع أهل الارض من بز نفسه  
 شهامتها ، والحر ليس بقادر  
 ومن تكن العاليا أبلا واما  
 فليس على ضميم اللئام بصابر  
 فعش رغم سطو اللؤم غير مطأطي  
 وغال . فان المجد خير الدخائر  
 وما احتقر الامجاد الادمات  
 فذو اللؤم مهما عن أحقر صاغر  
 وليس على الدهر البريئ تباعة  
 فن كسل الامجاد كل الجرائر

## معرض الشعر

ملكته الجمال

غداة الشعر يوم عرضك وانا

فاملئي معرض الجمال افتنانا

نظر النقد للخيال فسيح

لا كعرض كما علمت عيانا

تلتقي فيها بالحقيقة ناس

عقدت منهم يداهم لسانا

بشر مبسم ودل لدى العسر

ض لهما يستدرج الانسانا

فارتدى من طبيعة الحسن الوا

نأ ، طباعا لتيكسب الالوانا

تذر النقادين وهى من الف

ن . يزيدون من بهلا افتنانا

وأُمِيطِي عن خوطك الفاتن الجذا

ب . ما زان ثوبها الاغصانا

إِن تَعَرْتُ فَا تَرُوقُ لِرَاءِ

بَيْنَا تَنْهَبِينَ أَنْتِ الْجِنَانَا

وَلتَدْرِى عَلَى سِوَاكِ بِصِيصَا

مِنْ بَهَاءِ لِكِي يَصْرُنُ حَسَانَا

وَأَنْفِى مِنْ مَلَاكِ سِحْرَا حَلَالَا

وَمِنْ السِّحْرِ مَا يَكُونُ بَيَانَا

مَسْمَعُ مِنْكَ فَوْقَ كُلِّ جَمَالِ

رَنَّ فِي الْقَابِ يَبْعَثُ الْوَجْدَانَا

نَجْمَتَا أَنْتِ تَسْتَفِزُّ مِنَ الرُّو

عَةِ فِي الْفَنِّ بِأَلْبَاهَا أَذْهَانَا

أَنْتِ مَعْنَى يَجُولُ مِنْ وَحْيِ فِكْرِ

رَقِ عَمَّنْ يَسْتَعْرِضُ الْحَيَاوانَا



من يجاريك؟ أنت جنس لطيف

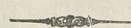
خلق الفكر صوته الرنانا

نمقت عرشها ملائك أوكا

ر . بوشي من مبدع الوانسا

فتن الكل فنسها فهو يزدا

د . سناء إن زدته امعانا



هكذا نخبة الجميلات وافت

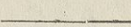
ملئت من جمالها الميسدانسا

توجهها على المليحــــــــــــــــات طراً

فجعلنا قــــــــــــــــلوبنا إيوانسا

وفتحنا الآذان . وهي عيون

لــــــــــــــــنرى من سمعها البرهانسا



بنت روح وپه خمائل شعر

تتردى من جوها الالوانسا

وخيال تروح فيها وتغدو

صير الشعر للحجبا ترجمانا

يتناجى مع الجمال فيا—قى

من تواقيع وحيه تبياننا

فتناغى به قلوب قلوباً

وحدت في غرامها الاديانا

أعين المعجبين شتى وآذان

ولما يصنع لهم اذانا



في النقاب الأسود

خطرت 'سكينة' في النقاب الأسود

غيداء رافـلة بزى الاغيد

شهرت على جماها . فوقعت في

أسر الغرام بسيف حسن مغمد

وتاودت اعطافها فحسبـتني

ما بين غصن البانة المتـأود

نالت بظورها المصون من النهى

ما لم تنله جميلة المتجرد

برزت تستر عن عيونٍ تنقى

من للقلوب من العيون الصيد

قد زاد تهيبي . بزري (١) صدرها

فصرعتُ بين لحاظها وامنهد

ضاقا من الجلباب . فابتعدا به

بعد الغلالة من صدور النهد

وكانها رأفت فاخفت حسنها  
 والنور يدرك بالريق الاسود  
 هاذي وقايتك التي أعددتها  
 للحسن ، أين وقايتي من مشهدي  
 أقصدت في إظهار مفتن به ؟  
 يا للفؤاد من الجمال المقصد  
 ستر ينم عن الصباحة طبعها  
 يحظى بلشم — ورد ومنضد  
 وأرق منه نسيج شعر حاكمها  
 ولهي بحسبك ، ما له لم يسعد  
 باغتت قلبي بالغرام تحييتا  
 فرددت بالشعر التحية لا اليد  
 ان نمرًا لا تحشى ملامة عترة  
 فيها يخلد حسن من لم يخلد

ما ضر ذات الخال يعبق طيبه  
من نار قلب العاشق المتوقد؟

---

أفرغت في غزلي جمالك فانبهرى  
يتلوه اتباع الحسان الخرد  
حتى العواتق في الخدور تلوننه  
وطرزن حاشية الثامر بمسجد  
ما حركت مني البلابل سافر  
حاشاك من وجدان غير مغرد  
بين السفور على القلوب سكينته  
فاتهنتى بمـدله ومسهد  
أشقيقتا البدر المنير تلالئي  
في ليل برقك الجميل الاسود

---

## بلادي الجميلة

لست تاني كالمغرب الفدّ أرضا  
 ولو اجتزت الارض طولا وعرضا  
 كرمت منبتا وطابت هواه  
 ونعما ، فليس يبرح غضا  
 يتناجى السحاب والارز فيها  
 من تئـاخ يصفح البعض بعرضا  
 يصدح الطير بينها باناشيد  
 د. لها الوحش هب يركض ركضا

أين لبنان من نواح - لافران- (١)  
 إذا الارز ، جاء يعرض عرضا  
 جنتا من مناظر تلهم الشعـ  
 ر بجو نقي من الصحو غمضا

بين قصر - الملك - ما يفرض الفن

مثالا له ، فيوجد فرضا

تحتها السلسيل يجرى لنا

ت . أتت أكلها من الارى محضا

وغصون من الرياحين نشوي

نفضت نورها على الارض نفضا

نهر - ام الربيع - بحر فرات

عم هذي البلاد خصبها وخفضا

بردى - في دمشق - والنيل في

مصر - وهذا لا يعرف الدهر غيضا

إن سمعتم اهرام - مصر - ففينا

ذالك الاطلس الذي ليس يرضى

مشمخر لجدلا شرفات

لبست من برانس الشالج (٢) بيضا

بينما البعض مرتد بفـراء  
 لنمور روابض فيها ربضا  
 ان ينافسه كنزها وجلال الـ  
 صنع . هذا الثمين كنزاً وعرضاً  
 هيكل للحياة . لا لرفـاثٍ  
 يبسط النفس . لا يسبب قبضا  
 في فسيح تقوله جنة الخلد  
 فساجى النعيم ما أن يُقبضا  
 وكأنت القصور فيه نجوم  
 أمنت من تطاول الدهر نقضا

---

ذي بلادي ينهال منها اعترازي  
 نابض حبها مع الروح نبضا  
 إن وأثارها شواهد مجد  
 ناطقات لن تسكت الدهر عوضاً



أمتاً نحن بالجـلالة والعز  
عرفنا مذ كانت الارض أرضاً  
في مزايا إطارها كرم النفس  
س ، بجود يفيض . ما كان نضاً  
قل بأن يحسب الحياة كأمس  
قد قضى أمس نجباً وتقضى

---

﴿١﴾ ففي جنبات افران غابات الارز الفسيحة الارحاء المصاحفة  
لتملك السماء وناهيك بغابات - آزر - ونواحيه الغنية (٢) يعم  
الثلج البعض منها ويكون البعض الذي لم يعمه كلابس جلود النور  
وانه لمنظر اخاذ وتوجد في منتهى الاطلس الكبير جبال على هيئة  
الاهرام تثير الدهشة والاعجاب كأنها من الحجارة المنحوتة المتناسقة  
المتناسبة فسبحان المبدع الوحيد

---



---



---



---

## في الشاطئ

انما تنساب أمـوا ج ، على الشط الجميل  
 لابتدار باقبال الغيد جنات المسيل  
 هائمات تائم السو ق ، وتدعو للنزول  
 رغياً في ضم أجيا د . جميلات النزيل

كل غيداء شموع ربته القد الجديل  
 كل رقاقة وجه حلوة الطرف الكحيل  
 بضة عذراء تزهو ان تحلى ، بالبتول  
 تمسح الامواج ما يتـركن من هو جميل  
 باضطجاع وتجرير . على الرمل المهيل  
 غيرة منها وتضايلاً لواش وعذول

كم هناك الشوق ياتي ما يساوي من خليل  
 فشهـاء لغيل بعد تخنات طويل

أو هلاك بصدودٍ عن خليلٍ بحليل

فهناك الغزل الها دئى من وشي الصليل  
وهناك الحرم الآ من من كل وغول  
وهناك القلب يهنا لا ملال من ملول  
وهناك المنظر الآ خذ من كل الميول

كم لدى الشاطئي خوداً عقدت تاج الاصيل  
صاغها الطبع بفنٍ جلّ عن كل مثيل  
والصببا تلعب في مرءاك . بالتاج الجليل  
وكذا تعبت بالشعب على الحسن البليل  
غارت العيونان منها كم فؤاد . ذي تبول  
يخفق القلب ولكن ما لثارٍ من سبيل

أترى الشاطئي نشوا نأً بفتح من كحيل  
والهاً منهوب حلم من بها جيد عطول

مشرقاً من سافرات راميات بالذبول  
 ذا هبات جائيات في مساريح العقول  
 لايرين الحسن إلا كرياحين الحقول  
 وكأزهار فنون في صعودٍ ونزول  
 فاذا ما اختمرت زلال بهاها بالذبول  
 يسرح الطرف بروض من جمال مستميل  
 واقتطاب الزهر محظورٌ على كل نبيل

بخل الحسن فاعزز بها من حسن بخيل



## قرضي لولوعي (١)

أنا لا اصطاد بالشعر . وقرضي لولوعي  
 فهو في الغيد جمال تالا بالوصف البديع  
 ولدى الشوق بهجرا . ن . مصفى من دموعي  
 إن يك الحسن شفيعا فهو للحسن شفيعي  
 لست بالكثر فيما بل مقل في صنيعي  
 فذووا القلة في الفـن . لهم كل بديع  
 صيروا الصيف بتبيا . ن . مغاني ربيـع  
 نحتو وصف العذارى كل غيداء شعـوع  
 وأداروا شريطا في خيالات السميع  
 فغدا موقد نار الحب . ما بين الضلوع  
 فاقد الحلم مشجى في ثياب من هجـوع  
 قل لمن رام اتباعي وانهاجي في بديعي  
 أنت ياذا في شعاع وهو في (يخت) سريـع

(١) قرض الشعر . قاله والقريض الشعر

## المال

يا صاح هل من صديق      في ذا الزمان يُفنا لي  
 او من اخ غير مال      يسـمى لنفـعـك حـالا  
 فالمال خير طيب      يزيل عنك اعـتـلالا  
 وخير حب مُصاف      يُزيح عنك الحـبالا  
 ترالا في السلم تاجاً      وفي الكفاح نصـالا  
 فاحرص عليه بجد      اياك والاقـلالا  
 واستسهل الصعب فيه      ولو رأيت المحـالا  
 ولا تخالط بشيساً      قد ارتضى الفقر حـالا  
 فالمال خير جمال      لك القلوب استمالا  
 من لم يكن له مال      عن نهجه الكـلالا



( جدول تصويب الخطأ ، و ونتمد فيما اعلمناه على نباهة القارى )

الصواب	صفحة	سطر	الصواب	صفحة	سطر
أنت عوض	٣٩	١٤	حذق	٤	١٢
نلت			ازدهرت	٧	١١
لا عبرة برقم (١)	٥٠	١	انبعثت	٨	١٣
عذل بالمعجمة	٥٤	١٠	إن	٩	٩
وفتح الذال			الوفود	١٢	٧
لفظة	٥٥	١٤	ان تفرد قايلا	٢٦	١٤
فاستمع اليه	٥٦	٧	وبيطئى		
يزاد في آخر	٥٩	٩	سايب وسلوب	٣٢	٨
سطر. وذرف بهذه			إيطان عوض	٣٧	٦
الصيغة مبالغة			كتمان		
لان اسم فاعله ذارف			إذا عب	٣٨	٩
ذر بالمعجمة	٦٢	٨	ياعاذلى	٣٨	١١

الصواب	صحيفة	سطر	الصواب	صحيفة	سطر
ويكفي عوض	١٠١	١٥	الانصاف	٧١	١٢
ويكفي			نشوة	٧٢	٥
والاوتار	١٠٣	١٢	وما استطاعت	٧٦	٧
(١) تسكين الخ	١١١	٧	سقط (تشطير)	٧٨	١
يهنو عوض	١١٢	٢	صنعة	٨٠	٤
يهناً			حليل عوض	٨٠	١٢
الاد عيبه	١١٢	١٢	حليل		
عوض دعائه			الملك	٨١	٣
هـ			فانحدر	٨٩	١٣
			بعد ما عاق	٩٢	٧
			عليهما		
			فلذة	٩٦	١٠



❦ فهرس ❦

٥٠	اهداء باقة	٢	الافتتاح
٥٢	خطرات	٤	يوم الرسول
٥٣	عين الكمال	١٥	عيد جلالة الملك
٥٤	القلب الهائم	٢٣	ذكريات - النهار والليل
٥٥	جور المعطف	٣٠	ميدان السعد
٥٦	مارد الحب	٣١	حظوظ العشاق
٦٠	الحسن السافر	٣٣	في الطبيعة
٦٢	القمر في الجميلة	٣٩	أيتها الطالبة
٦٥	في المصطاف	٤١	في الحرب
٧٠	بين الشاطي* وابي رفران	٤٥	الدمع المصبي
٧٣	بين اذار وايلول	٤٦	الشكر بين يدي جلالة (الملك)
٧٨	عائمه بدموعي	٤٨	مرقص
٧٩	نظر ابليس في المرآة	٤٩	إلى ماضي جيلي

(ب)

١١٣	معرض الشعر	٨٢	خواطر
١١٧	في النقاب الاسود	٨٤	من عتاب الابناء
١٢٠	بلادي الجميلة	٨٥	ثرى الحرب
١٢٤	في الشاطئي	٨٦	انزها ليل الصدور
١٢٧	قرضي لولوعي	٩٠	الصديق الثميل
١٢٨	المال	٩١	التايب
١٢٩	جدول الصواب	٩٢	ولدي
٥		٩٨	تار الحب
		١٠٠	لفتة الجمال
		١٠٢	علموها
		١٠٣	ليلى بمصر
		١٠٧	الوان الجمال
		١١٢	الشعر والهيم



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



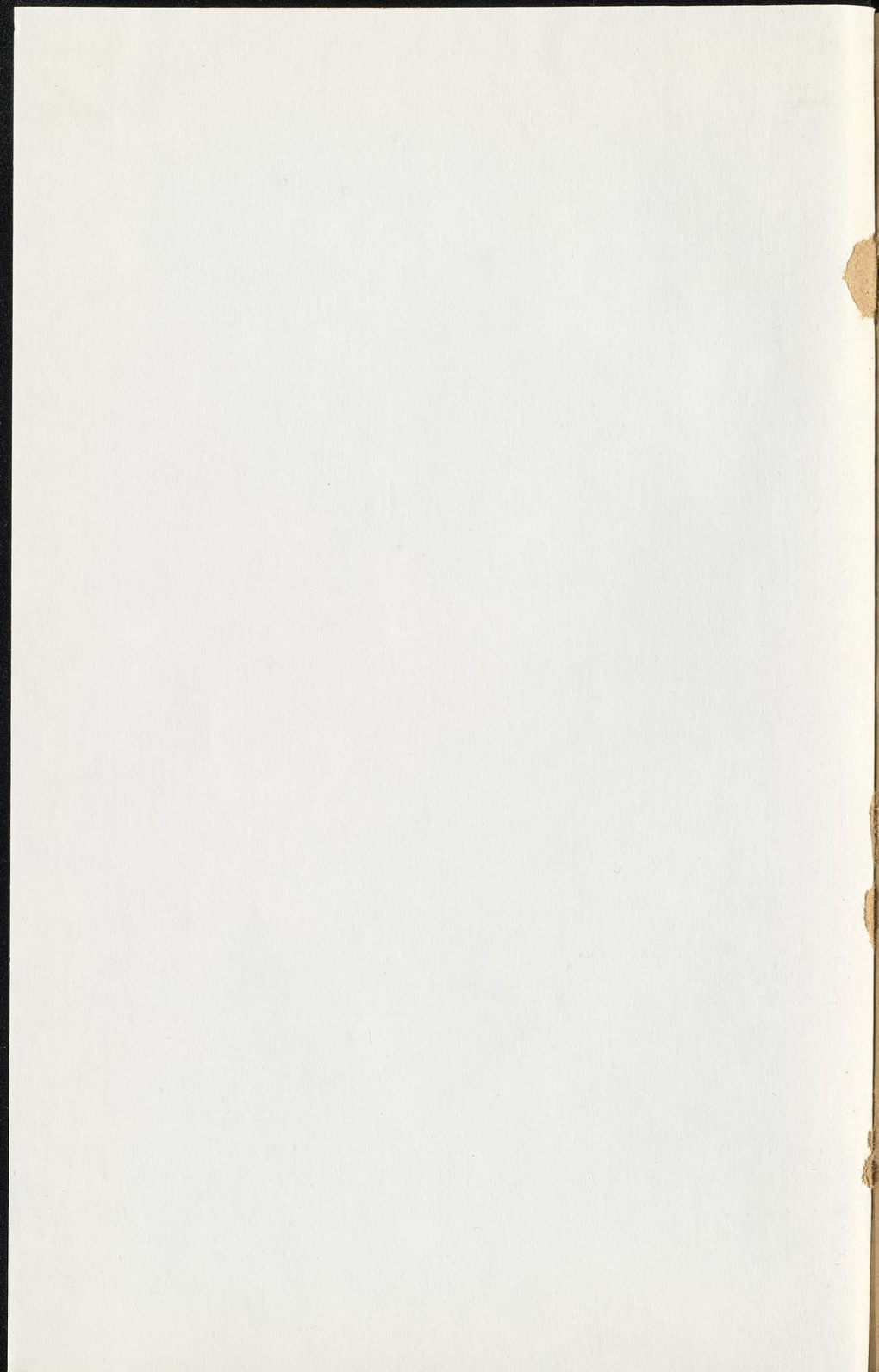
0049447114

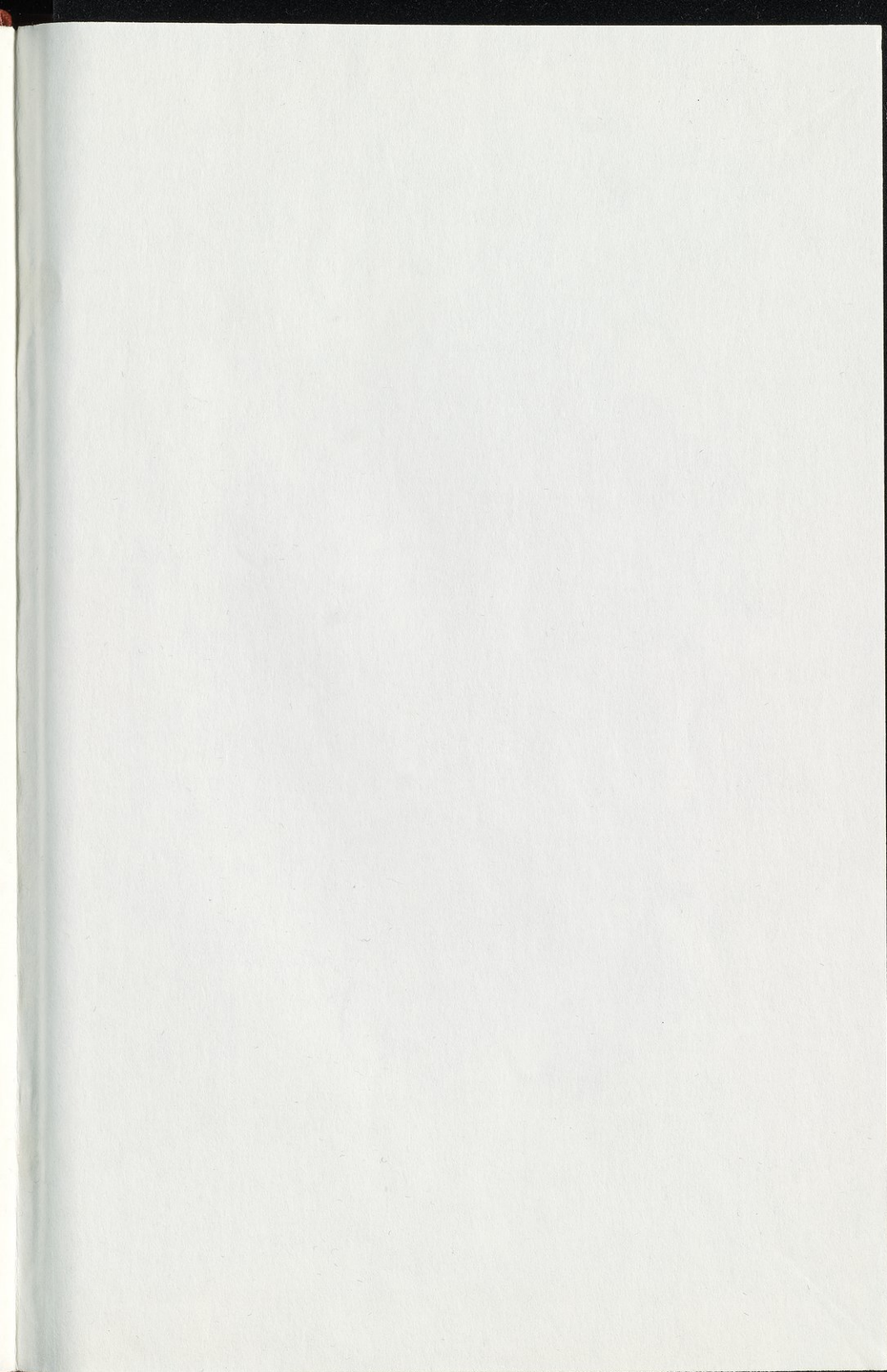
3 + 3 = 6

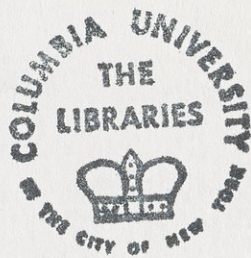
600

\*

61173







COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU01081764